

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

Mohamed Boudiaf Université of M'sila
Faculty of Economic, Commercial and
Management Sciences
Department of Economic Sciences



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

العنوان:

تحليل وقياس أثر نفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على
معدلات الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2021

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: إقتصاد كمي

من إعداد الطالب: عسلي براهيم

لجنة المناقشة

رئيساً	أستاذ	أ.د. بن دقفل كمال
مقرراً ومشرفاً	أستاذ	أ.د. بن البار أحمد
ممتحناً	محاضر أ	د. بن لخضر سعيد

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

إهداء

إلى من قال الله عز وجل في حقها " واخفض لهما جناح الذل

من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى الذين دعواتهما ذلت لي الكثير من الصعاب، إليك أُمي الحبيبة

و وجودك في حياتي أكبر داعم لي حفظك الله وأطال في عمرك

إلى روح أبي الغالي رحمه الله.

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله ، إلى القلوب الطاهرة الرقيقة

والنفوس البريئة إلى رباحين حياتي إخوتي وأخواتي.

إلى كل الاهل و الأصدقاء.

إلى كل أساتذة الجامعة و كل طالب علم.

إلى هؤلاء جميعا أهدي حصاد جهدي وثمره عملي.

شكر وعرّفان

الحمد والثناء والشكر لله العلي القدير على نعمه الظاهرة و الباطنة، الذي

بحمده تتم الصالحات واعترافا بالفضل وتقديرا بالجميل، لا يسعني وأنا

أنتهي من هذا العمل، إلا أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرّفان إلى

أستاذي الفاضل البرفيسور: بن البار امحمد الذي تفضل بقبوله الإشراف

على هذا العمل و أقول له شكرا أستاذي على توجيهاتك وتعليماتك

ودعمك الكبير لي دمت سالما وعونا ومعينا لكل طالب علم .

كما أتقدم بجزيل بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين

قبلوا وتحملوا عناء قراءتها وتمحصها و مناقشتها .

كما أتقدم بالشكر الى كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

بجامعة المسيلة.

الفهرس

الصفحة	العنوان
i	الإهداء
ii	شكر والتقدير
iii	الفهرس
v	قائمة الجداول
vi	قائمة الأشكال
vii	قائمة الرموز والمختصرات
viii	الملخص
	المقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر ومعدلات الفقر	
09	تمهيد
09	المبحث الأول : الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر
10	المطلب الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وأهم المفاهيم المرتبطة به
13	المطلب الثاني : مكونات الاستثمار الأجنبي المباشر وأنواعه
15	المطلب الثالث : أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر وأهميته
18	المطلب الرابع : محددات الاستثمار الأجنبي المباشر ودوافعه وأهم الحوافز الممنوحة لجلبه
23	المطلب الخامس : نظريات الاستثمار الأجنبي المباشر وأهم آثاره و مخاطره
31	المبحث الثاني : ماهية الفقر والعلاقة بين الفقر و الاستثمار الأجنبي المباشر
32	المطلب الأول : تعريف وخصائص الفقر

35	المطلب الثاني : أسباب وأنواع الفقر
38	المطلب الثالث : النظريات المفسرة للفقر
39	المطلب الرابع : أساليب قياس الفقر ومؤشراته
47	المطلب الخامس : العلاقة بين الفقر و الاستثمار الأجنبي المباشر
50	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني : تحليل قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدلات الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2021	
52	تمهيد الفصل الثاني
53	المبحث الأول : تحديد نموذج الدراسة ودراسة تطور متغيراته
53	المطلب الأول : تحديد نموذج الدراسة
53	المطلب الثاني : تطور متغيرات الدراسة
57	المبحث الثاني : عرض مختلف نتائج الدراسة ومناقشتها
57	المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة
67	المطلب الثاني : مناقشة نتائج الدراسة
68	خلاصة الفصل الثاني
71	خاتمة
74	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
54	تطور نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية في اقتصاد الجزائر خلال الفترة (1990-2021).	الجدول 01
56	تطور معدل للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة (1990-2021).	الجدول 02
58	نتائج اختبار جذر الوحدة (Unit Root Test) لمتغيرات الدراسة	الجدول 03
60	نتائج اختبار فترة الإبطاء المثلى	الجدول 04
61	نتائج اختبار التكامل المشترك لإحصائية F لمنهج ARDL	الجدول 05
62	نتائج تقدير نموذج طويل وقصير الأجل باستخدام نموذج ARDL	الجدول 06
64	نتائج اختبار شرط إستقلال حدود الخطأ	الجدول 07
65	نتائج شرط ثبات تباين حدود الخطأ للنموذج المقدر	الجدول 08

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
46	منحني لورنز	الشكل 01
54	تطور معدلات الفقر وفقا لتطور نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية في الاقتصاد الجزائر للفترة (1990-2021).	الشكل 02
56	تطور معدل الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد الجزائر للفترة (1990-2021)	الشكل 03
60	نتائج أفضل نموذج حسب معيار Akaike information Criteri	الشكل 04
63	القيم الحقيقية والمقدرة وبواقي النموذج	الشكل 05
64	نتائج اختبار شرط التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج	الشكل 06
66	اختبار ثبات أو استقرار نموذج (ARDL-ECM)	الشكل 07

قائمة الاختصارات والرموز

الاختصار	الدلالة
ARDL	نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المتباطئة
DF	اختبار ديكي فولر للاستقرارية
F	إحصائية فيشر
LNhfce	معدل نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية بعد إدخال اللوغاريتم
PP	اختبار فليب-بيرون
UECM	نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد
URT	اختبار جذر الوحدة

الملخص :

حاولنا من خلال هذه الدراسة القياسية اختبار ما إذا كانت هناك علاقة في المدى الطويل بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدلات الفقر وفقا لنفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية في الجزائر خلال الفترة 1990_2021 وذلك باستخدام منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة "نموذج ARDL" باستخدام بيانات سلسلة زمنية Time Series Data خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: معدل الفقر، الاستثمار الأجنبي المباشر ، منهجية ARDL، الجزائر.

Abstract

Through this standard study, we tried to test whether there is a long-term relationship between foreign direct investment and poverty rates according to final consumption expenditures of households in Algeria during the period 1990-2021, by using the autoregressive distributed time gaps methodology "ARDL model" using time series data during The study period.

Keywords: poverty rate, foreign direct investment, ARDL methodology, Algeria.

مقدمة

مقدمة :

يعتبر الفقر سمة أساسية وظاهرة لا يمكن إغفالها في الدول المتخلفة. إن الفقر في الدول المتخلفة لا يعتبر دليلاً على عدم وجود العوامل والقوى الكامنة والموارد الاقتصادية المؤدية إلى التقدم ، وإنما هو الافتقار إلى الطرق والوسائل التي بواسطتها يمكن لهذه العوامل وتلك القوى أن تصبح قادرة على خلق النمو وتم تصنيف البلدان إلى غنية وفقيرة ، ووضعت مقاييس ومؤشرات للفقر على مستوى البلدان وكذلك الأفراد مع مراعاة النسبية ، فالفقر في الأردن لا يقاس بنفس المقاييس التي يقاس بها الفقير في أمريكا وبالتالي توسع الاهتمام بظاهرة الفقر من المجال الاقتصادي و الاجتماعي في مجتمع من المجتمعات إلى مجال العلاقات الدولية وقد اعتمدت الكثير من الدول أساليب وطرق وفعاليات لمكافحة الفقر. اعتمدت على القدرات الاقتصادية لتلك الدول وسياساتها في مجال الاقتصاد الكلي وأساليب جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إليها إضافة إلى مكانتها في السوق العالمية ومنافستها للدول الأخرى.

مكنت الاستعانة بمصادر خارجية خاصة الشركات متعددة الجنسيات من تقسيم أنشطة الخدمة والتصنيع إلى مكونات يمكن التعاقد عليها وتنفيذها بأكثر الطرق كفاءة وفعالية من حيث التكلفة، كما مكن النقل الداخلي لتصنيع الشركة أو العمليات الأخرى إلى أرض أجنبية الاستفادة من العمليات الأقل تكلفة هناك، وهذا ما أدى إلى تنامي حركة الاستثمارات الأجنبية المباشرة عبر العالم خاصة في بداية الألفية الجديدة ، وهو ما أدى في الأخير إلى زيادة توزع هذه الشركات وازدياد نفوذها على المستوى العالمي، ولقد اختلفت أهداف وأمال الدول في الحصول على أفضل حصة من هذه الحركة واحتذاب أكبر عدد من المستثمرين الأجانب وبخاصة الدول النامية التي كانت ترغب بمزيد من المساهمة في حركة التجارة العالمية والاستفادة أكثر من المميزات التي تحملها هذه الاستثمارات وكذا التخفيف من الآثار السلبية لهذا الانفتاح، ولعل أهم هذه

الأهداف كان الحد من مستويات الفقر المرتفعة بهذه البلدان أو التخفيف من وطئتها قدر الإمكان.

تعد الجزائر من الدول النامية التي تعاني من ارتفاع في معدلات الفقر، حيث يعتبر علامة بارزة في المجتمع الجزائري وقضية لا يمكن إغفالها أو تجاهلها ومازالت المشكلة الأكثر تحدياً أمام متخذي القرار، ومنذ استقلالها سنة 1962 جعلت من تقليص معدلات الفقر وتحسين ظروف العيش لمواطنيها الهدف الأسمى، وقد نجحت الحكومات المتعاقبة في تقليص معدلات الفقر بصفة جد ملحوظة، حيث انخفض معدل الفقر في البلاد من 48% سنة 1970 إلى 28% سنة 1980 وصولاً إلى 19% سنة 1985، لكن تلقى الاقتصاد الجزائري ضربة موجعة في سنة 1986 بسبب انهيار أسعار النفط العالمية من 27 دولار إلى أقل من 16 دولار للبرميل الواحد (أزمة النفط العالمية 1986) هذه الأزمة كان لها تأثيرات هامة وكبيرة على الاقتصاد الجزائري وأظهرت جليا العيوب والنقائص الكبيرة في الاقتصاد، فعاد معدل الفقر للارتفاع مجدداً بداية مع سنة 1990 أين قدر معدل الفقر بـ 23,8%، تلت هذه الفترة ما يعرف بال عشرية السوداء التي كبحت الاقتصاد الوطني وأعادته سنوات للخلف وتسببت في تحقيق معدلات نمو سالبة الأمر الذي انعكس سلباً على معدلات الفقر التي بلغت معدلات قياسية سنة 1990 وذلك إلى غاية الألفية الجديدة التي امتازت بعودة الأمن والوثام الوطني للبلاد وارتفاع أسعار النفط العالمية، الأمر الذي نشط الاقتصاد الوطني وحسن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية ومن بينها أكيد معدلات الفقر.

وانطلاقاً مما سبق سنحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدل الفقر في الجزائر من خلال الإجابة على الإشكالية التالية :

ما مدى تأثير نفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على معدلات الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2021 ؟

فرضيات الدراسة :

تنطلق الدراسة من فرضيتين أساسيتين مفادهما:

- توجد علاقة تكامل مشترك بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل الفقر في الجزائر.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار الأجنبي المباشر على معدل الفقر في الجزائر وهذا في الأجلين القصير والطويل.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال أهمية محاربة ظاهرة الفقر وتحسين مستوى المعيشة للسكان، كما تكمن أهمية الدراسة في توضيح أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدل الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2021 من خلال تسليط الضوء على الإطار النظري لظاهرة الفقر ثم محاولة قياس الأثر وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها.

أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص الهدف من هذه الدراسة إلى هدفين أساسيين، أحدهما اقتصادي حيث نهدف من الناحية الاقتصادية إلى:

- تحليل وتتبع تطور ظاهرة الفقر في الجزائر 1990-2021.
- دراسة العلاقة القصيرة والطويلة الأجل الموجودة بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدلات الفقر في الجزائر.
- تحليل وتقييم أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدلات الفقر في الجزائر.

- اختبار فرضية أن الاستثمار الأجنبي المباشر أفاد ويفيد الفقراء.

أما الهدف الإحصائي فيقوم على محاولة بناء نموذج قياسي كمي بمقدوره التعبير عن المتغيرات المدروسة باستعمال اختبار الحدود ضمن نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المتباطئة ARDL.

منهج الدراسة :

لأجل الإجابة على إشكالية الدراسة واختيار صحة الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال التطرق لعرض الجانب النظري المتعلق بظاهرة الفقر الاستثمار الأجنبي المباشر كما سيتم الاعتماد على المصادر الأولية لغرض جمع المعطيات الإحصائية من خلال الاعتماد على التقارير السنوية الصادرة عن الهيئات الرسمية والمتمثلة في (بنك الجزائر، والديوان الوطني للإحصائيات) وذلك للتعرف على البيانات بشكل مباشر ومن ثم تحليلها وإعطاء النتائج

أما في الجانب التطبيقي سيتم الاعتماد على المنهج التحليلي الكمي المشتمل على الأساليب القياسية الحديثة ممثلة في نماذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المبطأة ARDL ، وذلك لدراسة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدل الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2021 وذلك بالاستعانة ببرنامج (EViews).

صعوبات البحث :

صعوبة الحصول على البيانات التاريخية لمتغيرات البحث خصوصا معدلات الفقر في الجزائر للفترة محل الدراسة.

هيكل الدراسة :

للإجابة على التساؤلات المطروحة ولإختبار الفرضيات ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اقتضت الضرورة تقسيم هذا الموضوع إلى فصلين على النحو التالي :

- يتناول الفصل الأول من هذه الدراسة الإطار النظري والمفاهيمي لكل من الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدلات الفقر من خلال تبيان مختلف المفاهيم المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر وذلك في المبحث الأول ومختلف المفاهيم المتعلقة بمعدل الفقر وعلاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بمعدلات الفقر في المبحث الثاني .

- أما الفصل الثاني فخصص لتحليل وقياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدلات الفقر خلال الفترة (1990-2021) وذلك بإدراج مبحثين خصص المبحث الأول لتحليل تطور معدلات كل من الاستثمار الأجنبي المباشر و الفقر في الجزائر في الفترة محل الدراسة، أما المبحث الثاني فخصص للدراسة القياسية لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدل الفقر في الجزائر من (1990-2021).

الدراسات السابقة :

1. دراسة أشرف عبدالله محمود 2010 بعنوان " الاستثمار الأجنبي المباشر والأسواق المالية المحلية والعمالة والتخفيف من حدة الفقر" وعالجت ما اذا كان تطوير الأسواق المالية المحلية مهما في تحفيز التدفق من الاستثمار الأجنبي المباشر بهدف دراسة تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والأسواق المالية المحلية على العمالة والفقر ل 62 دولة بين مرتفعة ومتوسطة الدخل ومنخفضة الدخل وقد تم الاعتماد على المتغيرات التالية : صافي تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر/ الناتج المحلي الإجمالي و المتغيرات المتعلقة بالقطاع البنكي وهي الائتمان الخاص عن طريق إيداع الأموال والمصارف المالية الأخرى، ونسبة رسمة سوق الأسهم الى الناتج المحلي الإجمالي ، وهذا باستخدام نماذج Panel خلال الفترة 1996-2007، وقد كانت نتائج الدراسة كالاتي : لا توجد آلية بسيطة لتحقيق مستوى منخفض من الفقر والاستثمار الأجنبي المباشر ليس في حد ذاته علاجاً شاملاً ، لكن التفاعل بين الاستثمار الأجنبي المباشر والمتغيرات الأخرى يمكن أن يظهر كأداة للاستفادة من هذا التكامل من حيث العمالة وتوليد الدخل وتخفيف حدة الفقر في البلدان الفقيرة، كما

أن نقص المعرفة البشرية المتراكمة وتطوير الأسواق المالية المحلية ، على وجه الخصوص يمكن ان يحد سلبا من قدرة الاقتصاد على استيعاب الفوائد المرتبطة بالاستثمار الأجنبي المباشر. بينما قد تعني الأسواق المالية غير المطورة ان الدولة ليست في وضع يمكنها من التعامل مع تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر.

2. دراسة M.T. Magombeyi و N.M. Odhiambo بعنوان العلاقة السببية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والحد من الفقر في جنوب افريقيا وعالج الباحثان إشكالية الحد من الفقر في جنوب افريقيا وكان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تحديد اتجاه السببية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والحد من الفقر ، وقد قاما بتحليل بيانات سلاسل زمنية الخاصة بدولة جنوب افريقيا ، وقد اعتمدا على منهج اختبار حدود الانحدار الذاتي الموزع (ARDL) لاختبارات السببية المستندة الى نموذج التكامل المشترك وتصحيح الخطأ للمتغيرات التالية : تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي ، ونصيب الفرد من الانفاق الاستهلاكي للأسر ، معدل وفيات الرضع، متوسط العمر المتوقع كمؤشرات للحد من الفقر، وهذا في الفترة ما بين 1980-2014 وكانت النتائج كالآتي : كشفت نتائج الدراسة عن علاقة سببية أحادية الاتجاه مميزة من الحد من الفقر الى الاستثمار الأجنبي المباشر على المدى القصير والمدى الطويل عندما يكون الحد من الفقر يقاس بمتوسط العمر المتوقع ومعدل وفيات الرضع . ومع ذلك، فشلت الدراسة في إيجاد أي علاقة سببية بصرف النظر عن الوقت المدروس، عندما يتم قياس الحد من الفقر من خلال الانفاق الاستهلاكي للأسر. وبالتالي يمكن أن نستنتج أن العلاقة السببية بينهما حساسة للمؤشر المستخدم لقياس مستوى الحد من الفقر.

3. دراسة قام بها الباحثون Lhan, Lijuan Su, Muhammad Umar Draz في سنة 2019 بعنوان تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على الحد من الفقر في اقتصادات رابطة أمم

جنوب شرق اسيا ورابطة جنوب اسيا للتعاون الإقليمي .وعالج الباحثون إشكالية الحد من الفقر في دول اتحاد جنوب اسيا للتعاون الإقليمي ورابطة دول جنوب شرق اسيا ، والهدف من الدراسة هو إعادة التحقيق في تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على الرفاهية او الحد من الفقر في هذه الاقتصاديات باستخدام نماذج Panel وقد اعتمد الباحثون على المتغيرات التالية : صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر للفرد الواحد ومؤشر التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهذا خلال الفترة مابين 1990-2014 وكانت النتائج كالتالي : أظهرت النتائج العلاقة الإيجابية وذات الأهمية القوية بين صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والحد من الفقرة في اسيا . ومع ذلك، فإنه يشير الى اختلافات كبيرة بين جنوب اسيا وجنوب شرق اسيا، بشكل عام نجد ان الاستثمار الأجنبي المباشر له تأثير أكبر على الرفاهية في دول رابطة جنوب اسيا للتعاون الإقليمي مقارنة بدول اسيا.

الفصل الأول

الإطار النظري للاستثمار الأجنبي
المباشر و معدلات الفقر

تمهيد :

يعتبر موضوع الفقر من أكثر المواضيع التي أسالت الحبر الكثير قديما وحديثا نظرا لتعدد أبعاده الاقتصادية ، السياسية ، الثقافية ، الاجتماعية و الإنسانية....إلخ ، فقد تنوعت الدراسات التي تناولت هذا الموضوع خاصة في الدول النامية التي تمتاز بحدة أكبر لمعدلات الفقر و اللامساواة ، فقد تم دراسة علاقة معدل الفقر بالعديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية بهدف تحديد أفضل قناة تضمن للحكومات والمسيرين تقليص هذه المعدلات ، على غرار الدراسات الشهيرة على مثلث الفقر اللامساواة و النمو الاقتصادي. يعد الاستثمار الأجنبي المباشر أفضل قناة لتقليص معدلات الفقر، فهو جانب مهم في السياسات الاقتصادية لجميع الدول وعلى وجه الخصوص النامية منها، له دور كبير في زيادة معدلات النمو الاقتصادي ، ويمكن أن يحفز معدلات نمو دخل الفرد في البلد المضيف، حيث أنه يعمل على التوسع في استخدام المواد الخام المحلية ، واستخدام أساليب الإدارة الحديثة ، السماح بدخول التكنولوجيات الحديثة بالإضافة إلى أن التدفقات الخارجية تسمح بتمويل العجز في الحساب الجاري. إضافة إلى أنه يمكن أن يساعد في تنمية وتدريب الموارد البشرية وتحفيز الإستثمار في البحوث والتطوير. يساعد الاستثمار الأجنبي المباشر على تنشيط أداء النمو الاقتصادي الذي يسمح بخلق مناصب و فرص شغل جديدة للسكان تستوعب اليد العاملة البطالة التي تساعد على رفع المستوى المعيشي لعائلاتها والخروج بها من تحت خط الفقر وبالتالي تقليص معدلات الفقر في المدى المتوسط و الطويل.

المبحث الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر

في ظل التغيرات التي شهدتها الاقتصاد العالمي بالتوجه نحو اقتصاد السوق، وتحرير حركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال، ومع بروز العولمة الاقتصادية على الصعيد الدولي وتعاضم دور الشركات العابرة للقارات وهو الأمر الذي نتجه عنه تنامي دور الاستثمار الأجنبي المباشر كظاهرة اقتصادية ما تزال تلقى الاهتمام الواسع من قبل الاقتصاديين

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

والحكومات في الدول النامية والمتقدمة على السواء، لما له من تأثير على كفاءة العنصر البشري والتطور التقني والتكنولوجي ومساهمته في التنمية والنمو الاقتصادي لهذه الدول. إن الاستثمار الأجنبي المباشر وباعتباره مصدرا من مصادر التمويل الدولي ولمساهماته في النمو الاقتصادي والتكامل الدولي، ما يزال يلقي قدر كبير من الأهمية لدى صناع القرار، وهذا لفهم العوامل المساعدة على جذبهِ والآليات الكفيلة لجعل بلدانهم بيئة ملائمة ومشجعة على استقطابه للاستفادة من مزاياه وهو الأمر الذي سينعكس ايجابا على اقتصاديات هذه الدول.

المطلب الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وأهم المفاهيم المرتبطة به

يمكك الاستثمار الأجنبي المباشر أهمية كبيرة في الاقتصاد الوطني، ولذا له عدة مفاهيم يرتبط بها ولذا سنتطرق في هذا الجزء إلى مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر، وأهم المفاهيم المرتبطة به.

1. مفهوم الاستثمار

- تعددت تعاريف الاستثمار فهي تختلف من اقتصادي لآخر ولهذا نحاول الوقوف علي أهمها :
- حسب AMBERT فإن الاستثمار هو شراء أو صنع منتجات آلية أو وسطية¹.
 - أما حسب كيتير فان الاستثمار هو تلك الأموال المخصصة لإنتاج الآلات والمعدات والمباني وما شابه ذلك، والأموال المخصصة لزيادة المخزون².
 - ووفقا لمشروع الجزائري عرف الاستثمار على أنه عملية خلق وتوسيع القدرات، وإعادة هيكلة وتنشيط مؤسسة ما عن طريق مساهمة عينية أو مالية في رأس المال من طرف المساهمين في نشاطات انتاج السلع و الخدمات³.
- من خلال هذه التعاريف يمكن أيضا أن نتطرق إلى تعاريف أخرى للاستثمار، فهناك الاستثمار بالمفهوم الاقتصادي والاستثمار بالمفهوم المالي والاستثمار بالمفهوم المحاسبي.

¹ سالم رشدي سيد، إدارة IFM التمويل الدولي أسسه ونظرياته، الطبعة 1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015، ص: 45.

² محمد مطر، إدارة الاستثمارات، الإطار النظري والتطبيقات العملية الرابعة، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 2006، ص: 20.

³ المادة 2 من المرسوم التشريعي رقم 93- 12 بتاريخ 5 أكتوبر، 1993، الجريدة الرسمية، رقم 64، الصادرة في 10/10/1993.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

2.1. الاستثمار بالمفهوم الاقتصادي: هو عبارة عن توظيف أموال حالية في سبيل الحصول على إيرادات (عوائد) أكبر في المستقبل.¹

2.1. الاستثمار بالمفهوم المالي: هو كل نفقة منتجة بإمكانها تحقيق عوائد وإيرادات في المستقبل، ويؤدي إلى التقليل في النفقات على المدى البعيد.²

3.1. الاستثمار بالمفهوم المحاسبي: هو الذي يمثل المجموعة الثانية من المخطط المحاسبي الوطني، حيث تتزايد حساباته من حيث ظهورها بالميزانية من طرفها الأيمن وتتناقص من طرفها الأيسر، وتتمثل في تلك الوسائل المعنوية والمادية والمالية ذات المبالغ الضخمة التي اشترتها المؤسسة أو انشأتها بغرض استخدامها لمدة طويلة وهي تغطي في أجل أقصاه (5) سنوات.³

2. مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر

1.2. تعريف الاستثمار الأجنبي: يعتبر الاستثمار الأجنبي عامل أساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية للدول إذ تم تعريفه كالتالي: يعرف الاستثمار الأجنبي على أنه انتقال رؤوس الأموال من الخارج إلى الدولة المضيفة بغية تحقيق ربح للمستثمر بما يكفل زيادة الإنتاج والتنمية في الدول المضيفة أو يعرف على أنه تقديم أموال مادية أو معنوية من شخص طبيعي أو معنوي لا يحمل جنسية الدولة المستقبلة للمساهمة المباشرة في مشروع قائم أو يتم إنشاؤه للقيام بنشاط اقتصادي خلال مدة معقولة من الزمن.⁴

ومعظم الدراسات الاقتصادية تميز بين نوعين من الاستثمارات الأجنبية وهما، الاستثمارات الأجنبية المباشرة و الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة.

2.2. تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر: يصطلح عليه الاستثمار رفي الأوراق المالية ويقصد به إجمالي رؤوس الأموال التي تحصل عليها دولة ما (أو مؤسسات معينة بها)

¹ برييش السعيد، الاقتصاد الكلي، دار العلوم للنشر، 2007 ص: 133,134

² علي حنيفة، الإدارة المالية المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 1995، ص: 223

³ - بوتنين محمد، المحاسبة العامة للمؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص: 96.

⁴ سالم رشدي سيد، مرجع سبق ذكره، ص: 47.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

عندما تقوم بإصدار أوراق مالية (أسهم وسندات) في أسواق المال العالمية أو عندما يقوم مستثمرون أجانب (أفراد أو مؤسسات) بشراء أوراق مالية داخل السوق المحلي لهذه الدول المتلقية، هناك عدة تعاريف للاستثمار الأجنبي المباشر منها، أنه تلك المشروعات التي يقيمها المستثمر الأجنبي ويديرها إما بسبب الملكية الكاملة للمشروع، أو نتيجة لاشتراكه في رأس مال المشروع بنصيب يبرر له حق الإدارة و يستوي في ذلك أن يكون المستثمر الأجنبي فردا أو شركة أجنبية أو فرعا لإحدى الشركات الأجنبية¹.

من خلال هذه التعريف يمكن أن نستنتج أن الاستثمار الأجنبي المباشر هو تدفق رؤوس أموال الدولة من بلد لآخر، وأنه نشاط إنتاجي يديره مستثمر أجنبي وقد يكون (عام، خاص، طبيعي، معنوي).

3. أهم المصطلحات المرتبطة بالاستثمار الأجنبي المباشر

1.3. الشركات المتعددة الجنسيات :

تعرف على أنها تلك المنشأة التي تمتلك وسائل الانتاج وتسيطر عليها، وتباشر نشاطها سواء في مجال الإنتاج أو المبيعات أو الخدمات في دولتين أو أكثر وتعد هذه الشركات من أهم الأشكال التي يأخذها الاستثمار الأجنبي المباشر حيث أنها مسؤولة عن أكثر من 80% من هذه الاستثمارات على مستوى العالم².

2.3. المستثمر الأجنبي المباشر:

يعرف على أنه كافة الأفراد الطبيعيين أو الاعتباريين مثل الكيانات الفردية والشركات المدمجة، والكيانات الخاصة التي تعمل على تحريك تدفقات رؤوس الأموال إلى الأصول الحقيقية، وكذلك إدارتها في الدول المضيفة لها.

¹ علي عبد الوهاب نجا، الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على التنمية الاقتصادية في المنطقة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية للنشر، 2015، ص: 233.

² علي عبد الوهاب نجا، مرجع سبق ذكره، ص: 283.

3.3. مشروع الاستثمار الأجنبي المباشر:

هو محل الأصل العيني في الدولة المضيفة ولكن في هذا الشأن ليس كل امتلاك أو المشاركة في أصل عيني يعد من قبل الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث أن هناك مجموعة من المحددات تم وضعها من قبل صندوق النقد الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي، والتي تحدد نسبة الملكية للمستثمر الأجنبي من التدخل في القرارات الإدارية والهامة للمشروع.¹

المطلب الثاني: مكونات الاستثمار الأجنبي المباشر وأنواعه

سيتم التطرق في هذا الجزء إلى فرعين وهما مكونات الاستثمار الأجنبي وأنواعه.

1. مكونات الاستثمار الأجنبي المباشر

يمكن تلخيص مكونات الاستثمار الأجنبي المباشر فيما يلي:

1.1. رأس المال الأولي:

هو مبلغ التمويل الذي يقدمه المستثمر الأجنبي لشراء حصة من مشروع في بلد آخر غير بلده الأصلي، على ألا تقل هذه الحصة عن 10% من أسهم رأس مال الشركة المساهمة، وكقاعدة عامة تكون هذه الحصة كافية عادة لمنح المالك الأجنبي درجة من السيطرة الفعلية على إدارة المشروع.²

2.1. الأرباح المعاد استثمارها :

وتتمثل في الحصة الخاصة بالمستثمر الأجنبي من أرباح استثماراته في البلد المضيف للاستثمار وغير المحولة إلى بلده الأصلي بل بقيت محتجزة لدى المشروع المحلي مصدر هذا الربح، بهدف إعادة استثمارها أي تحويلها إلى استثمارات جديدة ملكا لشخص (طبيعي أو أجنبي) وبهذا يصبح حجم الاستثمار الأجنبي المباشر هو حاصل جمع المساهمة الأولية مع الأرباح المعاد استثمارها داخل نفس البلد.³

¹ امام محمد سعد، "البترول دولار والاستثمار الأجنبي (دراسة تحليلية)"، الطبعة 01، المكتب العربي للمعارف للنشر، 2014، ص: 89 .

² - همام وائل محمد أبو شعبان، أثر التمويل الخارجي على النمو الاقتصادي، رسالة ماجستير في اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص: 30.

³ بعداش عبد الكريم، الاستثمار الأجنبي المباشر وآثاره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1996-2005) ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص النقود والمالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ، 2008، ص: 51.

3.1. رأس المال الآخر ومعاملات الدين بين الشركات (القروض داخل الشركة) :

وهو يغطي اقتراض واقراض الأموال، بما في ذلك سندات الدين وائتمان الموردين بين المستثمر المباشر من جهة ومؤسسة الاستثمار المباشر من جهة أخرى¹، أي هي تتضمن معاملات الدين داخل الشركة وتعزى إلى الاستدانة القصيرة أو الطويلة الأجل، من الدول أو الشركات الأخرى غير البلد المضيف، إضافة إلى اقراض رؤوس الأموال بين المستثمرين المباشرين وغالبا ما تكون بين الشركة متعددة الجنسية المقر والفروع التابعة لها².

2. أنواع الاستثمار الأجنبي المباشر

يمكن تصنيفها وفقا للأسباب التي من أجلها تم الاستثمار أو حسب هياكله.

1.2. بالنسبة لأسباب هناك ثلاثة أنواع³:

✓ استثمارات باحثة عن الموارد الطبيعية: يقوم المستثمر الأجنبي بإنتاج منتجات

أولية للأسواق الأجنبية ويقوم بالتصدير إليها.

✓ استثمارات باحثة عن الكفاءة: يسعى فيها المستثمر لتحقيق مكاسب تتعلق بالكفاءة

أو يستخدم الاستثمار الأجنبي المباشر بكفاءة أكبر، مما يوسع فرص التصدير.

✓ استثمارات باحثة عن الأسواق: يقوم هنا المستثمر الأجنبي باختراق الأسواق

المحمية للدول المضيفة ويكون الاستثمار امتدادا للاستراتيجية التصديرية.

2.2. بالنسبة للهيكلة فيقسم الاستثمار الأجنبي إلى نوعين⁴:

✓ الاستثمار الأجنبي المباشر الأفقي: يتم تنفيذه عندما يريد المستثمر التوسع أفقيا

وذلك بإنتاجه نفس السلع أو السلع المماثلة في البلد المضيف، كما هو الحال في

¹ - قويدري كريمة، الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر، ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية دولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2011، ص: 05.

² - همام وائل محمد أبو شعبان، مرجع سبق ذكره، ص: 30.

³ بثينة محمد علي المحتسب، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في الأردن، (2006-1990)، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 36، العدد 02 الجامعة الأردنية، 2009، ص: 318.

⁴ Anna EK, the impact of FID on economics growth " the case china", Bachelor thèses withineconomics, JONKOPING INTERNATIONAL BUSINESS SCHOUL, Jönköping university, 2007, p:06

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

البلد الأم، أي الذي يقوم بإحلال الإنتاج المحلي محل الصادرات للتغلب على القيود التجارية.

✓ **الاستثمار الأجنبي المباشر الرأسي:** يتم تنفيذ الاستثمار الأجنبي الرأسي عندما يسعى المستثمر إلى استغلال المواد الخام أو يريد أن يكون أقرب إلى المستهلكين من خلال الحصول على منافذ التوزيع، أي جعل الإنتاج أكثر فعالية من حيث التكلفة عن طريق إعادة تخصيص بعض المراحل إلى مواقع منخفضة التكلفة، من خلال إنشاء شبكة خاصة بهم في البلد المضيف لتسويق منتجاتهم.

المطلب الثالث: أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر وأهميته

يتم تقسيم هذا المطلب إلى جزأين، حيث يتناول الجزء الأول أشكال الاستثمار الأجنبي، والجزء الثاني أهميته.

1. أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر:

تأخذ الاستثمارات الأجنبية المباشرة الأشكال الأساسية التالية:

1.1. الاستثمارات الأجنبية المباشرة الخاصة: هذا الشكل من الاستثمار الأجنبي المباشر الأكثر تفضيلاً من قبل المستثمر الأجنبي، حيث تتمثل في تلك المشروعات التي يمتلكها الأجانب ملكية كاملة وقد ازدادت الأهمية النسبية لتلك الاستثمارات بشكل واضح خلال التسعينات نتيجة لعمليات الخصخصة في الدول النامية.

2.1. الاستثمارات الأجنبية المباشرة الثنائية: هي أحد مشروعات الأعمال الذي يمتلكه أو يشارك به طرفان أو أكثر من دولتين مختلفتين بصفة دائمة، وتتمثل في تلك المشروعات التي يشارك فيها المستثمر المحلي في الدولة المضيفة والمستثمر الأجنبي في ملكية المشروعات المقامة على أرضه وبالتالي يشاركه في الإدارة وقد يكون الشريك الأجنبي مستثمراً خاصاً أو حكومة دولة أجنبية أو منظمة دولية وإن كان يأخذ غالباً شكل المستثمر الخاص، وقد يكون الشريك المحلي فرداً أو شركة خاصة أو حكومة الدولة المضيفة ذاتها،

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

و تفضل الشركات الأجنبية الخاصة أن يكون الشركات الأجنبية الخاصة أن يكون الشركاء المحليون أفرادا أو شركات خاصة، و الميزة الأساسية التي يحققها هذا النوع من الاستثمارات للدولة المضيفة أن رأس المال الأجنبي لا ينفرد وحده بقرارات الإدارة و التشغيل والأرباح فضلا على أنه يقلل الأعباء المالية التي يتحملها الاقتصاد المضيف بالقدر الذي يؤول إلى المستثمر الوطني نتيجة مشاركته في المشروع، كما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة الإدارية و الفنية محليا.¹

3.1. الاستثمار الأجنبي المباشر للشركات متعددة الجنسيات: تعد هذه الشركات من أهم أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر والمحرك الرئيسي له، وتوجد العديد من التسميات تطلق على هذه الشركات حيث يطلق عليها بالشركات غير الوطنية أي التي تتجاوز الحدود الوطنية، وكذلك عابرة القارات، وكذلك الشركات دولية النشاط.² ومن مزايا وعيوب الشركات متعددة الجنسيات مايلي:³

▪ المزايا التي تتميز بها الشركات المتعددة الجنسيات:

تعمل على زيادة الإنتاج وهذا نتيجة لانتقال رأس المال من الدول الأم إلى الدول المضيفة، كما أنها تعمل على زيادة الأجور وهذا نتيجة عنصر إعادة توزيع الأرباح المحققة، بالإضافة إلى خلقها فرص عمل إضافية، وهذا لما تتمتع به من كبر حجم هذه الشركات.

▪ عيوب الشركات المتعددة الجنسيات:

- تأثر معدل التبادل التجاري للدول المضيفة، حيث أن معدل التبادل التجاري يساوي أسعار السلع المصدرة على أسعار السلع المصدرة على أسعار السلع المستوردة لتلك الدول.

¹ علي عبد الوهاب نجا، مرجع سبق ذكره، ص: 39-34.

² فليح حسن خلف، التمويل الدولي، الطبعة 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2004، ص: 201.

³ - علي عبد الفتاح أبو شرار، الاقتصاد الدولي "نظريات وسياسات"، الطبعة 1، دار المسيرة، عمان الأردن، 2007، ص: 266-260.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

- نقصان الاستثمار المحلي حيث غالبا ما تقوم الشركات الأجنبية بتمويل جزء من مشاريعها عن طيق البنوك المحلية وهذه الطريقة سوف تؤدي إلى ارتفاع نسبة الفائدة مما يستلزم تقليص الاستثمارات المحلية.
- تأسيس الاحتكار المحلي، فالشركات المتعددة الجنسيات قد تعرض منتجاتها بأسعار نقل من أسعار السلع المنافسة، التي تنتجها الشركة المحلية وهذا الانخفاض في الأسعار ناتج عن التكنولوجيا المتطورة التي تكسبها الشركات المتعددة الجنسيات.

2. أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

تتجلى هذه الأهمية فيما يلي:

- ينظر للاستثمار الأجنبي المباشر على أنه مصدر رئيسي من مصادر التمويل الخارجية لبعض الدول النامية خاصة ذات الدخل المتوسط. حيث من المتوقعان تحصل هذه الدول من خلاله على التقنية الحديثة والمهارات التنظيمية والادارية كما انه يعمل على زيادة استخدام الموارد المحلية ونمو النتائج وفرص العمالة للمواطنين في الدول المضيفة فضلا عن انه على عمليات التكيف الهيكلي وذلك لدخوله في القطاعات الإنتاجية الموجهة للتصدير أو التي تحل محل الواردات فهو يعمل على دعم موازين مدفوعاتها وبالتالي قدرتها على سداد ديونها الخارجية.¹
- الاستثمار الأجنبي المباشر كعنصر تكميلي للموارد المحلية وعاملا لتحسين الاستثمار المحلي.
- الاستثمار الأجنبي المباشر عامل مهم لتدعيم الخصخصة.
- لا يقوم الاستثمار الأجنبي المباشر بترسيخ قواعده في الدول المضيفة إلا بعد دراسات معمقة تبين الجدوى الاقتصادية والفنية سلامة المشروع الذي يستثمر فيه.

¹ محمد عبد العزيز عبد الله، الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان الإسلامية في ضوء الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005، ص: 31-32.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

➤ تساهم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في خلق العديد من الوفورات الاقتصادية التي تدفع حركة التصنيع في البلد المضيف، وذلك من خلال قيام المشروعات الجديدة بإنشاء بعض أو كل المرافق اللازمة، لها كما يمكن لها أن تعمل على توفير بعض مستلزمات وعناصر الإنتاج غير المتوفرة وإنشاء مشاريع مساعدة تعمل على الرقي بمستوى العامل المحلي كإنشاء معاهدات لتدريب الأيدي العاملة الوطنية على الآلات والأساليب الجديدة المتطورة.

المطلب الرابع : محددات الاستثمار الأجنبي المباشر ودوافعه وأهم الحوافز الممنوحة لجلبه

تسعى كل الدول إلى جلب الاستثمار الأجنبي لها وتشجيعه وذلك بتوفير جو ملائم له ومنحه حوافز متفاوتة، لذلك سنقوم في هذا الجزء بتقديم محددات الاستثمار الأجنبي المباشر وعرض دوافعه وأهم الحوافز الممنوحة لجلبه.

1. محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

محددات الاستثمار الأجنبي المباشر تنقسم إلى نوعين من حيث التأثير، فالنوع الأول يعرف على أنه المحددات التقليدية ويمكن تعريفها على أنها مجموعة العوامل الاقتصادية والتي تؤثر على تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتتماشى مع الفكر النظري لتفسير الاستثمارات الأجنبية في القطاع الحقيقي، أما النوع الثاني فيعرف على أنه المحددات غير التقليدية ، وهي مجموعة العوامل غير الاقتصادية، ولكن لها تأثير على الاستثمار الأجنبي المباشر.

1.1. المحددات التقليدية للاستثمار الأجنبي المباشر:

➤ **حجم السوق ومدى نموه:** يعد حجم السوق ومدى نموه من العوامل الهامة الجاذبة أو الطاردة للاستثمار الأجنبي المباشر حيث أن أكبر حجم للسوق الحالي أو المتوقع يؤدي إلى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة وأهم المقاييس المستخدمة في قياس

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

حجم السوق المحلية هو متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وعدد السكان، حيث يعتبر المقياس الأول مؤشرا للطلب الجاري، والثاني مؤشرا للحجم المطلق للسوق، وبالتالي لاحتمالاته المستقبلية.¹

➤ **استقرار الاقتصاد الكلي** : من العوامل الاقتصادية ذات التأثير على الاستثمار الأجنبي المباشر هي:

- **الاستقرار الاقتصادي للمتغيرات الماكرو اقتصادية** : التي تدور في فلك استقرار الأسعار، والتضخم والسياسات الضريبية، وهذا يتم عن طريق استقرار السياسات المالية والسياسات النقدية.²

- **السياسات النقدية (التضخم)**: نعني بالتضخم الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار لفترة طويلة، ويتم قياسه عن طريق رصد التغيرات التي تحدث في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات المختلفة. وتهدف السياسة النقدية إلى تحقيق الاستقرار في معدلات التضخم واستقرار الأسعار، حيث تعتبر معدلات التضخم المرتفعة ذات علاقة عكسية مع الاستثمار الأجنبي المباشر.

➤ **درجة الانفتاح الاقتصادي على العالم الخارجي**: يميل المستثمر الأجنبي إلى توظيف رؤوس أمواله في الاقتصاديات المنفتحة على العالم الخارجي، حيث أن انخفاض درجة القيود المفروضة على التبادل التجاري وحرية انتقال عناصر الإنتاج يساعد شركات الاستثمار الأجنبي على تصريف منتجاتها في الأسواق الخارجية بأسعار تنافسية، كما سمح لها بالحصول على عوامل الإنتاج المستوردة، التي تدخل في تصنيف وتسويق مخرجاتها بأقل التكاليف وبهذا فإن الانفتاح على العالم الخارجي يضمن للمستثمر الأجنبي مناخا استثماريا ثم يحسن الكفاءة الاقتصادية، بعيدا عن وجود أية اختلالات

¹ أميرة حسب الله محمد، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر في البيئة الاقتصادية العربية "دراسة مقارنة بين تركيا وكوريا الجنوبية ومصر"، الدار الجامعية، مصر، 2004/2005، ص: 37.

² عبد الله رزق، حسام الحجار، الاقتصاد الكلي، الطبعة 1، دار المنهل اللبناني للنشر، 2010، ص: 306.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

اقتصادية، ناتجة عن القيود التجارية في الأسواق الخارجية التي تتعامل معها هذه الاقتصاديات.¹

➤ **السياسات المالية:** يعتبر استقرار السياسات المالية من العوامل التي يترتب عليها جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية سواء المباشرة أو غير المباشرة، حيث أوضحت الدراسات التطبيقية في هذا الشأن أن استقرار السياسات المالية يخلق الاستقرار للاستثمارات الأجنبية، ومناخ غير مستقر للاستثمارات القائمة.²

➤ **برامج الخصخصة:** تعرف الخصخصة على أنها نقل الملكية من القطاع العام، أو الإدارة الحكومية إلى القطاع الخاص، وقد قام معهد فلوريدا بوضع مجموعة من المفاهيم حول الخصخصة :

- الخصخصة هي العمل على تشجيع القطاع الخاص على تقديم الخدمات والتسهيلات والتي كانت أحد مهام الحكومة من قبل.

- تعرف على أنها تحويل سيطرة الحكومة على الأصول الاقتصادية في الاقتصاد المحلي وتحويلها إلى القطاع الخاص، وذلك عن طريق نقل الملكية، أو منح الإدارة إلى القطاع الخاص.

2.1. المحددات غير التقليدية للاستثمار الأجنبي المباشر:

هي من المحددات الاقتصادية التي لها تأثير على مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر سواء الحالية أو المراقبة للنظام المؤسسي للدول المضيفة بجانب مجموعة المخاطر السياسية التي قد يواجهها المستثمر الأجنبي في الدولة المضيفة، والمفهوم الاقتصادي لذلك النوع من أنواع المحددات غير الاقتصادية يتمثل في المخاطر أو التكاليف غير

¹ أحمد هدروق، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر ورأس المال البشري في النمو الاقتصادي بعيد المدى دراسة تحليلية قياسية لحالة دول شمال أفريقيا، أطروحة دكتوراه في الإحصاء والاقتصاد التطبيقي، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد تطبيقي، 2017، غير منشورة، ص: 12.
² امام محمد سعد، "البترودولار والاستثمار الأجنبي (دراسة تحليلية)" الطبعة 1، المكتب العربي للمعارف للنشر، 2014، ص: 128-130.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

الاقتصادية، وتعد المخاطر الأساسية ذات علاقة عكسية مع تدفقات رؤوس الأموال [الدف
الاستثمار الأجنبي المباشر ومن أهم أمثلة هذه المخاطر:

- التحكم في معدلات الصرف الأجنبي.
- القيود الحكومية على تسجيل الشركات الأجنبية.
- القيود على إجراءات الاقتراض المحلي.
- سياسات التمييز الضريبي ما بين الشركات المحلية.

2. دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر

تعددت دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث يمكن تمييزها من جهة نظر المستثمر
الأجنبي ومن وجهة نظر الدولة المضيفة:¹

➤ **دوافع المستثمر الأجنبي:** وتتمثل فيما يلي :

- تحقيق معدل عائد مرتفع على رأس المال: وذلك لأن الهدف الأساسي للمستثمر الأجنبي هو زيادة العوائد على استثماراته ويتحقق له ذلك من خلال تخفيض تكاليف الإنتاج الخاصة بالمواد الأولية أو الأيدي العاملة بتلك الدول أو تخفيض تكاليف التصدير.
- المحافظة على الأسواق الخارجية والرغبة في التوسع، الاستفادة من المزايا والحوافز المقدمة.

- ضمان الحصول على المواد الخام والأولية، وزيادة حجم المبيعات.
- تخفيض المخاطر: تقليل المخاطر التي تتعرض إليها استثمارات الشركات الأجنبية والتي يحملها الإنتاج في بلد واحد مثل: الحرب، التأميم، زيادة الرسوم الجمركية...
- السياسة الاقتصادية لدولة المستثمر والرغبة في زيادة دورها في الاقتصاد الدولي.

➤ **دوافع الدولة المضيفة :** وتتمثل هذه الدوافع فيما يلي:

- سد الفجوة الادخارية وفجوة الصرف الأجنبي.

¹ علي عبد الوهاب نجا، مرجع سبق ذكره، ص: 42-45.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

- تحسين ميزان المدفوعات، وارتفاع معدل النمو الاقتصادي.

- تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المالية الأجنبية، والموارد الطبيعية.

- نقل التكنولوجيا الحديثة، والاسهام في علاج البطالة.

3. الحوافز الممنوحة لجلب الاستثمار الأجنبي المباشر

سعى من الدول المضيفة إلى جذب المستثمرين الأجانب ومن ثم مشروعات الاستثمار في مختلف النشاطات، وذلك بتقديم الكثير من الحوافز والتسهيلات لهؤلاء المستثمرين، حيث يمكن تصنيفها إلى حوافز تمويلية وحوافز جبائية وحوافز أخرى (غير مباشرة).

➤ **الحوافز التمويلية:** تتضمن قيام حكومة الدول المضيفة بتزويد المستثمر الأجنبي بالأموال بشكل مباشر، وقد تكون هذه الحوافز عبارة عن تسهيلات ائتمانية مدعمة وقروض مقدمة للاستثمارات، وتتمثل أهم أشكال الحوافز التمويلية التي تقدمها الدولة المضيفة للشركات الأجنبية فيما يلي:¹

- الإعانات الحكومية المباشرة التي تمنح لتغطية جزء من تكلفة رأس المال أو الانتاج أو التسويق المرتبطة بالمشروع الاستثماري، وائتمان حكومي بأسعار فائدة مدعومة و. مشاركة الحكومة في ملكية أسهم المشروعات الاستثمارية المحفوفة بالمخاطر التجارية العالية.

- تأميمات حكومية بمعدلات تفضيلية لتغطية أنواع معينة من المخاطر، كمخاطر تقلبات سعر الصرف.

➤ **الحوافز غير المباشرة (حوافز أخرى):** تقوم العديد من حكومات الدول المضيفة بمنح تسهيلات للشركات الأجنبية المستثمرة وذلك من خلال معاملة تفضيلية في مجال النقد الأجنبي كاعتماد أسعار صرف خاصة، وإزالة مخاطر تبادل القروض الأجنبية، وتزويدها بالأراضي والبنية الأساسية بأسعار أقل من أسعارها الجارية، وتقديم خدمات منخفضة التكاليف كالمساعدة في تحديد التمويل و المباني وامداد الاتصالات و

¹ جابر سطحي، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحسين المزيج التسويقي للمؤسسات الجزائرية "دراسة حالة مؤسسة، موبيليس، جازي، أوريدو"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2017/2018، ص: 20.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

الكهرباء وغيرها بأسعار أقل من أسعارها التجارية أو بمبالغ رمزية، وربما تقوم تلك الحكومات بمنح الشركة الأجنبية امتيازاً فيما يتعلق بمركزها في السوق، في صورة معاملة تفضيلية بخصوص المشتريات الحكومية أو منحها مركزاً احتكارياً في السوق كما قد تكون في صورة الحماية من المنافسة الخارجية بفرض قيود على الواردات.¹

➤ **الحوافز الجبائية** : يتم تقديم هذا النوع من الحوافز بهدف تخفيض أعباء الضرائب بالنسبة للمستثمر الأجنبي، وهناك عدة بنود تنطوي تحت هذا النوع مثل الإعفاءات الضريبية والاستثناءات من رسوم الاستيراد على المواد الخام، والمدخلات الوسيطة والسلع الرأسمالية، وإعفاءات أو تخفيض معدلات الرسوم الجمركية على الصادرات، وكذا إعفاء صادرات المشروعات بالمناطق الحرة من الرسوم الجمركية وضرائب التصدير.²

المطلب الخامس : نظريات الاستثمار الأجنبي المباشر وأهم آثاره و مخاطره

لقد أدى تعقد وعدم وضوح موضوعات وجوانب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى ظهور العديد من النظريات التي حاولت كل واحدة منها تحليله وتفسيره، حيث سنتناول في هذا المطلب أهم هذه النظريات، ونتطرق إلى أهم آثاره و مخاطره.

1. نظريات الاستثمار الأجنبي المباشر

نظراً لأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ظهرت العديد من النظريات المفسرة له، حيث سنعرض أهم تلك النظريات، وذلك بتصنيفها إلى نظريات تقليدية ونظريات حديثة.

❖ أولاً : النظريات التقليدية المفسرة للاستثمار الأجنبي المباشر

يمكن عرض الطرح النظري التقليدي لتفسير قيام الاستثمار الأجنبي المباشر في عدة نظريات أهمها:

¹ عبد السلام أبو قحف، اقتصاديات الاستثمار الدولي، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1991، ص: 22-24.
² زيدان محمد، الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان التي تمر بمرحلة الانتقال "نظرة تحليلية للمكاسب والمخاطر"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 01، جامعة حسينية بن بو علي، الشلف، ص: 120.

➤ النظرية الكلاسيكية:¹

يفترض الكلاسيك أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تنطوي على الكثير من المنافع، غير أن هذه المنافع تعود في معظمها على الشركات المتعددة الجنسيات ومن وجهة نظرهم الاستثمارات الأجنبية المباشرة هي بمثابة مباراة من طرف واحد حيث أن الفائز بنتيجتها الشركات المتعددة الجنسيات وليست الدول المضيفة وتستند وجهة نظر الكلاسيك في هذا الشأن إلى عدة مبررات يمكن تلخيصها كالتالي:

- صغر حجم رؤوس الأموال الأجنبية المتدفقة إلى الدول المضيفة.
- تميل الشركات المتعددة الجنسيات إلى تحويل أكبر قدر ممكن من الأرباح المتولدة من عملياتها إلى (الدولة الأم) بدلا من إعادة استثمارها في الدولة المضيفة.
- قيام الشركات المتعددة الجنسيات بنقل التكنولوجيا التي لا تتلاءم مستويا مع متطلبات التنمية الشاملة في هذه الدول.

- إن وجود الشركات الأجنبية قد يؤثر بصورة مباشرة على سيادة الدولة المضيفة.

➤ النظرية النيوكلاسيكية :

تعتبر هذه النظرية أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ما هي إلا تحركات لرؤوس الأموال بين الدول، ونشأة هذه التحركات نتيجة اختلاف في أسعار الفائدة بين الدول، حيث تتحرك رؤوس الأموال من الدول ذات العائد المنخفض إلى الدول ذات العائد المرتفع، مع افتراض وجود سوق المنافسة الكاملة ويرجع اختلاف سعر الفائدة بين الدول إلى مسألة وفرة أو ندرة رأس المال في تلك الدول، بمعنى أن الاستثمار الأجنبي المباشر يتجه من البلدان التي تتسم بوفرة رأس المال أين تكون الانتاجية الحدية له منخفضة إلى البلدان التي تتسم بندرتها حيث تكون الانتاجية الحدية مرتفعة.²

¹ عبد السلام أبو قحف، اقتصاديات الأعمال، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بدون سنة نشر، ص: 367، 368.
² جابر سطحي، مرجع سبق ذكره، ص: 3، 4.

❖ ثانيا: النظريات الحديثة المفسرة للاستثمار الأجنبي المباشر

هي أكثر النظريات شيوعا وهي على النحو التالي:

➤ نظرية عدم كمال السوق:

تستند هذه النظرية إلى افتراض قد يكون واقعي إلى حد كبير، وتتمثل في أن السوق في الدول النامية هي سوق ناقصة لا تسود فيها المنافسة التامة أو الكاملة وبالذات في جانب العرض حيث تعاني أسواق الدول النامية من نقص الانتاج والعرض فيها نتيجة العدد المحدود من المشروعات وصغر حجمها وضعف درجة التنوع فيها، ولذلك فإن شركات الاستثمار الأجنبي المباشر لديها جوانب وعناصر قوة عديدة تجعلها أكثر قدرة على منافسة المشروعات المحلية في الدول النامية، ومن أهم عناصر القوة للشركات الأجنبية التي توفر لها قدرة تنافسية أكبر ما يلي:¹

- حالة وجود فروق أو اختلافات جوهرية في منتجات الشركات المتعددة الجنسيات بالمقارنة بالشركات الوطنية) أو الأجنبية الأخرى) بالدول المضيفة.
- حالة توافر مهارات إدارية وتسويقية وإنتاجية متميزة لدى الشركات المتعددة الجنسيات عن نظيرتها بالدول المضيفة.
- كبر حجم الشركات المتعددة الجنسيات وقدرتها على الانتاج بحجم كبير حيث تستطيع في هذه الحالة تحقيق وفورات الحجم الكبير.
- تفوق الشركات المتعددة الجنسيات تكنولوجيا.
- الخصائص الاحتكارية المختلفة للشركات المتعددة الجنسيات، والتي ترتبط بشكل أو بآخر بحالات عدم كمال السوق في الدول المضيفة.
- تشدد اجراءات وسياسات الحماية الجمركية في الدول المضيفة.

¹ فليح حسن خلف، التمويل الدولي، الطبعة 1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2004 ، ص : 201.

➤ نظرية الحماية :

ويقصد بالحماية الممارسة الوقائية التي تقوم بها شركات الاستثمار أقصى لضمان عدم تسرب المعلومات والأسرار الفنية الخاصة بالابتكارات الجديدة في مجالات الانتاج والتسويق وغيرها إلى الجهات المحلية في أسواق الدول المضيفة من خلال قنوات أخرى وذلك لأطول فترة زمنية ممكنة أي أن شركات الاستثمار الأجنبي تستهدف زيادة عوائدها إلى أقصى حد ممكن عن طريق حماية أنشطتها الخاصة كالبحث و التطوير و الابتكارات التكنولوجية والعمليات الانتاجية الجديدة و القيام بها داخل الشركة الأجنبية وفروعها وعدم السماح بخروجها إلى المشروعات الأخرى في الدول المستقبلية لهذه الشركات، حتى تحقق بذلك الحماية المطلوبة للاستثمارات وللوصول إلى أهدافها.¹

➤ نظرية الموقع :

يعود الفضل في تطوير هذه النظرية إلى العالمين الاقتصاديين "باري" و "دننج"، وترتكز هذه النظرية على ما ينطوي عليه قرار الاستثمار الأجنبي الخاص بأي شركة متعددة الجنسيات والذي يتحدد بالعديد من العوامل، بعضها دولي أما الآخر فيمثل على الصعيد المحلي (على مستوى الدولة الأم)، وكان محور اهتمام هذه النظرية يرتبط بقيمة اختيار الدولة المضيفة التي ستكون مقرا للاستثمار أو ممارسة الأنشطة الانتاجية أو التسويقية الخاصة بالشركات المتعددة الجنسيات وبمعنى آخر أنها تتركز على المحددات و العوامل الموقعية أو البيئية المؤثرة على قرارات استثمار الشركات المتعددة الجنسيات في الدولة المضيفة، كما يرى "باري" أن هذه النظرية تهتم بالمتغيرات البيئية في الدولة المضيفة التي ترتبط بالعرض والطلب، كما أن هذه النظرية تهتم بكل العوامل المرتبطة بتكاليف الانتاج و التسويق و الادارة، بالإضافة إلى العوامل المرتبطة بالسوق أو العوامل التسويقية، وهذا ما جاء به "دننج".²

¹ فليح حسن خلف، مرجع سبق ذكره، ص: 182.
² سالم رشدي سيد، مرجع سبق ذكره، ص: 69.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

وتقسم دراسة الإطار النظري لنظرية الموقع إلى اتجاهين بحسب الهدف:

- الاتجاه الأول: تتجه فيه الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الموقع، لهدف الروابط الخلفية للعوامل الانتاجية.

- الاتجاه الثاني: تتجه فيه الاستثمارات الأجنبية المباشرة لهدف الروابط الأمامية للعملية الانتاجية، ويتمثل الهدف الثاني في استغلال المزايا التي تتمتع بها المواقع والتي تعمل على خلق منافذها لمنتجاتها.¹

➤ نظرية دورة حياة المنتج :

يعد من أهم النماذج الاقتصادية التي فسرت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر نموذج non1971 ver المعروف اختصارا بنموذج ال PLC أو نموذج دورة حياة المنتج ، وقد حاولت هذه النظرية من احداث نوع من الترابط ما بين نظرية التجارة الدولية ونظرية الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث يقوم النموذج على وضع أي منتج جديد يدخل السوق في إطار دورة حياة، تعرف بدورة حياة المنتج والتي تقسم المنتج بدورها إلى مجموعة من المراحل التي يمر بها المنتج، سواء من حيث تدفقات التجارة الدولية، أو من حيث تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، ويقوم نموذج دورة حياة المنتج على تقسيم مراحل نمو أي منتج تمس مراحل أساسية² :

- **المرحلة الأولى :** التي يحتاج فيها المنتج إلى المزيد من أنشطة البحث والتطوير كذلك لابد من توافر سوق داخلي ذو طاقة استيعابية للمنتج الجديد بجانب القدرات التنافسية والتي تسمح لها من مواجهة المنافسين سواء في الداخل أو في الخارج وفي هذه المرحلة أيضا يستهلك المنتج داخليا فحسب في اقتصاد الدولة.

- **المرحلة الثانية :** وفيها يحقق المنتج الجديد مبيعات جيدة داخل السوق المحلي أو في الخارج.

¹ إمام محمد سعد، مرجع سبق ذكره، ص: 111، 112.
² إمام محمد سعد، مرجع سبق ذكره، ص: 106، 107.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

- المرحلة الثالثة : عندما يصبح المنتج أكثر نمطية من شيوع المعرفة المستخدمة والفن الانتاجي وهذا يحدث استقرار الطرق والوسائل الفنية للإنتاج، بجانب انخفاض الحاجة إلى المزيد من أنشطة البحث والتطوير، وتظهر هنا أهمية اقتصاديات الحجم في العملية الانتاجية، والتي تكون مهمة لإشباع الطلب المتناهي على المنتج، سواء في الداخل أو في الخارج، ومن ثم تبدأ مجموعة الدول المقلدة في تنفيذ المنتج لديها رغبة منها في تحقيق إشباع طلب السوق المحلي على ذلك المنتج.

- المرحلة الرابعة : فيها تبدأ الدول المقلدة في الترويج للمنتج في أسواق الدول الأخرى.

2. آثار الاستثمار الأجنبي المباشر

تشير مختلف الدراسات الحديثة المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر إلى الآثار الايجابية التي يحققها، حيث يمد الدول النامية ليس فقط برأس المال ولكنه أيضا يمدّها بالتكنولوجيا الحديثة وأساليب إدارة أكثر فعالية، وهذا ما يجعلنا نتطرق إلى مختلف الآثار المترتبة عن الاستثمار الأجنبي المباشر.

➤ أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات:

يعرف ميزان المدفوعات بأنه البيان الذي يدل على جملة المعاملات التجارية والمالية التي تتم بين دولة ما والعالم الخارجي، والتي تقضي إلى طلب العملات الأجنبية أو عرض العملات الأجنبية في فترة معينة كما أن التعامل مع ميزان المدفوعات أمر مهم ومحوري لا تستطيع أية خطة اقتصادية أو أي برنامج تصحيح وإنعاش اقتصادي أن يتجاهله¹، وقد كان الهدف الرئيسي المضيفة هو علاج العجز المزمن في موازين مدفوعاتها، من خلال الآثار الايجابية التي نشأت عن زيادة التدفقات الداخلة اليها من العملات الأجنبية من المصادر الأجنبية الخارجية ويمكن تحقيق هذه الزيادة في التدفقات الناجمة عن المشروع الأجنبي بالصورة التالية :

¹ محمد عبد العزيز عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص: 122.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

- تركيز الاستثمار الأجنبي المباشر على قطاعات السلع القابلة للتداول وعلى العناصر المستوردة التي تدخل في عملية الانتاج المحلي المرتبط بها.
 - تركيز الانفاق الرأسمالي على شراء أصول محلية.
 - إعادة الاستثمار في مشروع أرباح المشروع الأجنبي.
- أما فيما يتعلق بالآثار السلبية على ميزان المدفوعات فإنه يلاحظ أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تمارس تأثيرا واضحا على موازين مدفوعات الدول المضيفة، من خلال اعتماد الشركات الأجنبية على الاستخدام الكثيف للموارد المستوردة من السلع والخدمات¹.

➤ أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على العمالة :

يمكن وضع عدة اعتبارات من خلالها تناول كيفية تأثير الاستثمارات الأجنبية المباشرة على العمالة²:

- إن وجود الاستثمار الأجنبي المباشر يؤدي إلى خلق علاقات تكامل رأسية أمامية وخلفية بين أوجه النشاط الاقتصادي المختلفة في الدولة وذلك من خلال تشجيع المواطنين على انشاء المشروعات وتقديم الخدمات اللازمة أو المواد الخام للشركات الأجنبية، مما يؤدي إلى زيادة عدد المشروعات الوطنية الجديدة وتنشيط صناعة المقاولات وغيرها ومن ثم خلق فرص جديدة للعمل.

- إن دفع المستثمر الأجنبي إلى تسديد الضرائب المستحقة سوف يؤدي إلى زيادة عوائد الدولة ومع بقاء العوامل الأخرى ثابتة فإن هذه الزيادة في العوائد سوف تمكن الدولة من التوسع في إنشاء مشروعات استثمارية صناعية كانت أم خدماتية أو تجارية، وبالتالي خلق فرص جديدة للعمل.

¹ محمد عبد العزيز عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص: 150.
² عبد السلام أبو قحف ، مرجع سبق ذكره، ص: 149.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

➤ أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التنظيم والتنمية الجهوية: تتمثل في¹:

- آثاره على التنظيم والإدارة : إن إمكانية تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة يؤدي إلى تحقيق آثار إيجابية على مستوى التنظيم والإدارة وهي تتجلى فيما يلي:
 - تنفيذ برامج للتدريب والتنمية والإدارة في الداخل ومن طرف الدولة الأم.
 - تقديم أو إدخال أساليب إدارية حديثة ومتطورة.
 - استفادة الشركات المحلية في تنمية مهاراتها الإدارية.
 - استفادة الشركات الوطنية من نظيراتها الأجنبية بالأساليب الإدارية الحديثة من خلال التقليد والمحاكاة.

• آثاره على مستوى التنمية الجهوية: إن التحفيزات المقدمة للاستثمارات الأجنبية المباشرة من طرف الدول المضيفة قصد الاستثمار في المناطق المحرومة أو النائية لها أثر إيجابي على التنمية الجهوية من خلال تلبية متطلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

3. مخاطر الاستثمار الأجنبي

هناك مجموعة من المخاطر التي يواجهها الاستثمار الأجنبي المباشر تتمثل في:

- خطر حجم السوق في الدولة المضيفة: بحيث لا يشجع السوق الصغير على الاستثمار إلا إذا كان قريبا من المواد الخام أو من الأسواق الأخرى الكبيرة، وعادة ما يعبر عن حجم السوق بالنواتج المحلي الإجمالي.
- خطر التضخم: تعكس ارتفاع معدلات التضخم حالة عدم استقرار في السياسة الاقتصادية وهذا مالا يشجع الاستثمار الأجنبي المباشر، لأن التكلفة النسبية للإنتاج في الاقتصاد ستزداد بالمقابل.

¹ بوشمال عبد الرؤوف، التسويق الدولي وتأثيره على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص : 74.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

➤ **خطر تغيرات سعر الصرف:** والمتمثل في درجة المخاطر على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة المترتبة على تغيرات سعر الصرف، من خلال أن التغيرات الكبيرة والمفاجئة في سعر الصرف سوف تجعل المبالغ التي تم استثمارها في البلد المضيف، وبعد تحويلها إلى عملة البلد المستثمر يكون ناتج صرفها أقل، وهذا ما يشكل خطر كبير يمكن أن يواجه المستثمر الأجنبي مما يدفع إلى تخفيض الاستثمارات الأجنبية المباشرة مستقبلا في هذه الدولة¹.

➤ **البنية الأساسية:** تعد البنية الأساسية غير المتكاملة واليد العاملة غير المدربة بشكل كفاء من عناصر طرد المستثمرين الأجانب.

➤ **المخاطر السياسية:** تعرف المخاطر السياسية بأنها الأوضاع والإجراءات الجديدة التالية لإنشاء المشروع الاستثماري والتي تحد من نشاطه أو تمنعه مؤقتا أو بصفة نهائية أو الترع التعسفي لملكيته (التأميم) وهو أشد هذه المخاطر وتختلف هذه المخاطر من بلد لآخر². وتتمثل هذه المخاطر فيمايلي³: نزع الملكية، المصادرة، التأميم.

المبحث الثاني : ماهية الفقر والعلاقة بين الفقر و الاستثمار الأجنبي المباشر

تعتبر ظاهرة الفقر ظاهرة جد مهمة في تحديد الملامح العامة لأي اقتصاد من اقتصاديات الدول ،فهي ظاهرة لا تخلو أي دولة منها سواء كانت متقدمة أو متخلفة ، وهي قضية مألوفة ومتناولة من حيث أنها ظاهرة اقتصادية واجتماعية لجميع الشعوب والحضارات ،والمجتمعات وفي جميع العصور ،إضافة إلى أن كل الأديان تطرقت إليها وخاصة الدين الإسلامي ،حيث نكر واجب الأغنياء اتجاه الفقراء ووضع الحلول اللازمة له ،إلا أن الاختلاف يكمن في درجة التفاوت من حيث النسبة الموجودة ، إذ هنا كفجوة كبيرة في أعداد

¹ هند سعدي، أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في البلدان العربية "دراسة قياسية (1980-2014)" أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص علوم تجارية، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص: 24.

² - بعداش عبد الكريم، الاستثمار الأجنبي المباشر وآثاره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1996-2005)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص النفود والمالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008 ، ص: 122.

³ -هند سعدي، أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في البلدان العربية "دراسة قياسية ()"،(1980-2014)أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص علوم تجارية، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص: 25.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

الفقراء في الدول المتقدمة (الغنية) عنه في الدول المتخلفة (الفقيرة) ، ولذلك يعتبر الفقر سمة أساسية و ظاهرة لا يمكن إغفالها في الدول المتخلفة. إن الفقر إضافة إلى معطيات أخرى (كالجوع، والمرض، والجهل، ونقص الفرصة للتنمية الذاتية) هو قدر الغالبية العظمى من الناس في البلدان المتخلفة، والفقر هناك ليس شيء جديدا وإنما إدراك هذا الفقر والعم على القضاء عليه.

المطلب الأول: تعريف وخصائص الفقر

1. تعريف الفقر: على الرغم من أن الفقر كان سببا أو دافعا للعديد من الثورات الاجتماعية والتغييرات الكبرى والاضطرابات السياسية الممتدة ،وعلى الرغم من أنه كان أيضا مصدر إلهام للفكر الانساني بظهور عدد من النظريات والإيديولوجيات على الرغم من ذلك فإنه لا يوجد حتى الآن تعريف علمي دقيق لمفهوم الفقر ويمكن إدراك ذلك من خلال إلقاء نظرة على الأدبيات الواسعة التي نشرت وتنتشر حول هذه الظاهرة ، في الأقطار المتقدمة او النامية ومن قبل المفكرين والمنظمات الدولية ويحمل الفقر معاني مختلفة باختلاف رؤى الباحثين ، منها ما هو مادي ، اجتماعي أو ثقافي ولذلك فالفقر ظاهرة مركبة تجمع بين أبعاد موضوعية (كالدخل، الملكية، المهنة ، والوضع الطبقي) وذاتية (أسلوب الحياة ،نمط الانفاق، الاستهلاك، أشكال الوعي ، والثقافة).

وقبل أن نتناول أهم الاتجاهات التي تناولت مفهوم الفقر نشير أولا إلى التعريف اللغوي للفقر.

1.1. التعريف اللغوي لمصطلح الفقر: الفقر لغة مشتق من فقر ضد استغنى وأفقره ضد استغناه وافنقر إليه أي احتاج فهو فقير وجمعها فقراء ومن هذا فإن الفقر ضده الغنى وذلك أن يصبح الانسان محتاجا أو ليس له ما يكفيه.¹ وهذه الحالة سواء كانت في الماديات أو

¹ مسعد محي محمد ، نظام الزكاة بين النص والتطبيق ، مكتبة الإشعاع الفنية الاسكندرية ، 1998 ، ص 141.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

المعنويات قد يكون في المال أو الثقافة أو المعرفة وإذا احتاج الانسان إلى أي شيء يكمل به النقص الذي يشعر به والقلة فهو فقير في هذا الشيء أو مفقر إليه¹.

2.1. تعريف الفقر اصطلاحا: توجد العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم الفقر نذكر

منها ما يلي :

- **تعريف عبد الرزاق الفارس:** الفقر هو عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية ويمثل الحد الأدنى في مجتمع ما من المجتمعات في فترة زمنية محددة².
- **تعريف محمد بن حسين باقر:** هو حالة الحرمان المادي التي تتجلى أهم مظاهرها في انخفاض استهلاك الغذاء، وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني وفقدان الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والبطالة والأزمات³.
- **تعريف والكر:** الفقر هو حالة اقتصادية اجتماعية يكون فيها الأفراد غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الانسانية الأساسية⁴.
- **تعريف ويليام:** الفقر هو الحالة الاقتصادية التي يفتقد فيها الفرد إلى الدخل الكافي للحصول على مستويات دنيا من الغذاء والرعاية الصحية والملبس وكافة الضروريات وهو ما يعني عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية.
- **تعريف إجرائي للفقر:** الفقر هو عدم قدرة فئة معينة على تلبية الاحتياجات الأساسية المتمثلة في المأكل والملبس والسكن الملائم ، وضمان العلاج والتعليم .

2. مؤشرات الفقر: لظاهرة الفقر مجموعة من الخصائص نذكر منها⁵ :

1.2. الحالة الصحية : إن السمة الرئيسية للحالة الصحية للأسرة الفقيرة هو التدهور المستمر

مقارنة مع غيرها من الفئات ويرجع السبب في ذلك إلى عدم قدرة الفقراء على التمتع بالرعاية

¹ ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة العامة للكتاب ، 1975 ، ص 433.

² عبد الرزاق الفارس ، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، مركز ديوان الوحدة العربية ، 2001 ، ص 21.

³ عبد الله بن محمد علي القحطاني ، الفقر في وطننا العربي ، تم تصفح الموقع يوم : 2016/01/22.

⁴ https://www.aun.edu.eg/conference/27_9_2009CD_file/papers/11.doc/ 3-William.j.bounnol ;

economics :principlesandpolicy.sixthedition ;2003 ;276

⁵ كريمة هرندي ، إشكالية التمثيل الماهياتي للفقر ، مجلة الحوار الثقافي ، عدد ربيع وصيف 2015 ، 170 .

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

الصحية نظرا لارتفاع تكاليفها ونسبة إصابة الأسرة الفقيرة بالأمراض المزمنة والمتكررة مرتفعة .

2.2. الحالة الغذائية : يقوم واقع الأسرة في إشباع احتياجاتهم للطعام على أساس أن كل ما هو رخيص يزداد الطلب عليه لدى الأسرة ، بمعنى أن نوعية وكمية الطعام الذي تتناوله الأسرة يرتبط بأسعار السوق ، فهي لا تختار أنواع الطعام حسب رغبتها وإنما يفرض السوق على الأسرة نوع الطعام الذي تتناوله وتتألف أنواع هذه الأغذية على المواد النشوية (القمح ، الأرز ، البطاطا) و البقوليات .

وهناك أيضا عجز غذائي تعاني منه النساء الفقيرات بسبب نوعية وكمية الوحدات التي يحصلن عليها على أساس أن الأولويات تأتي في المقام الأول للرجال لكونهم يعملون لإعالة الأسرة ثم الأولاد الذكور وتتبعهم الفتيات والنساء¹ .

3.2. الحالة الديموغرافية : تمتاز الأسرة الفقيرة عن غيرها بالارتفاع النسبي لعدد أفرادها وبالتالي يرتفع معدل الإعالة ويرتبط حجم الأسرة ارتباطا وثيقا بحالة الفقر فالأسر الكبيرة أكثر فقرا من الأسر الصغيرة.

4.2. الحالة التعليمية: تعاني المجتمعات الفقيرة من ارتفاع نسبة الأمية عند البالغين وانخفاض معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي فأغلبية الفقراء لم ينهوا سوى التعليم الابتدائي أو لم يحصلوا على أي قسط من التعليم.

5.2. الحرمان: يوجد حرمان مادي وآخر معنوي فالأول يمكن قياسه عبر البطالة والازدحام السكاني وغياب الأمان والافتقار إلى مواد معينة ، أما الثاني اجتماعي يتمثل خصوصا في تدني المشاركة في العلاقات والأعراف الاجتماعية².

6.2. انعدام الحيلة وانعدام القدرة على التعبير: رغم تباين الطرق التي تعاني منها الجماعات المختلفة من الفقر في الأماكن المختلفة ، فإن هناك قواسم مشتركة بينهم ، حيث

¹ محمد حسين الغامري ، ثقافة الفقر (دراسة في الأنتروبولوجيا الحضارية) المركز العربي للنشر ، الاسكندرية، 1980 ، ص 235.
² علي وهب ، خصائص الفقر والأزمات الاقتصادية في العالم الثالث ط 1بيروت اللبناني ، 1996 ، ص 133.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

تتسم حياة هؤلاء بانعدام الحيلة وعدم القدرة على التعبير مما يحد قدرتهم على الاختيار ويحدد نوعية تعاملهم مع أرباب العمل ، والأسواق ، والدول وحتى المنظمات غير الحكومية تحدهم من الاستفادة من الفرص ومن التجارب المميزة للفقراء فخياراتهم محدودة للغاية وهم لا يستطيعون إسماع أصواتهم للغير أو التأثير فيما يجري وانعدام الحيلة هذه ينتج من الأضرار والعوائق المتشابكة والمتعددة التي تجعل الفكك من الفقر أمر في غاية الصعوبة . ويشير الفقراء إلى أن حالة انعدام الأمن في الحياة قد زادت بسبب الفساد وعدم الوساطة لهم، لا ممتلكات ولا أموال ولا معلومات ولا مهارات¹.

المطلب الثاني: أسباب وأنواع الفقر

لظاهرة الفقر جملة من الأسباب التي ساهمت في انتشارها كما لها عدة أنواع

1. أسباب ظاهرة الفقر

توجد مجموعة من الأسباب التي أدت إلى ظهور الفقر في المجتمعات ومن أهم هذه الأسباب ما يلي:

1.1. حجم الأسرة: يؤدي كبر حجم الأسرة إلى ارتفاع معدل الإعالة وزيادة الأعباء على نفقات الأسرة وبالتالي مواجهة حالة عجز توفير المتطلبات الأساسية، وقد تزداد حالة العجز هذه باستمرار وتتفاقم وينتج عنها الفقر.

2.1. التضخم: إن التضخم الذي يعرف بأنه الارتفاع العام في أسعار السلع والخدمات معبرا عنها بالنقود فيؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للنقود، وبالتالي تتأثر الدخول الحقيقية للأسر وتصل إلى حالة العجز عن اقتناء كل المتطلبات التي نحتاجها ونصبح ضمن دائرة الفقراء.

3.1. برامج التصحيح الهيكلي: تعتبر برامج التصحيح أو التعديل الهيكلي من أهم الأسباب التي أدت إلى تنامي الفقر وزيادة معدلاته خاصة في الدول النامية.

¹ ديبا ناربان ، الفقر وانعدام الحيلة وانعدام القدرة على التعبير ، مرحلة التمويل والتنمية العدد :04، ديسمبر 2000، ص 21.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

سوء توزيع الدخل والثروات: إن غياب التوزيع العادل للدخل القومي والثروات يؤدي عنى البعض وفقر البعض الآخر¹.

4.1. النزاعات الداخلية والخارجية: وهي تشمل الحروب التي تؤدي إلى عدم الاستقرار وينتج عنه ضياع فرص العمل والممتلكات وبالتالي سهولة الوصول إلى الفقر.

5.1. تدني المستوى التعليمي والبطالة: فهذا السبب يقلل من مستويات انخراط الأفراد في سوق العمل ومنه عدم القدرة على تحصيل الدخل اللازم لسد احتياجات ومتطلبات العيش.

6.1. الفساد والبيروقراطية: ينتج بسبب البطء في التصرف في التصرف وتعدد الإجراءات، وإن الفساد الإداري المتمس بالبيروقراطية يساهم في تعطيل مشاريع حيوية مهمة للاقتصاد كما أنه يؤخر ويقلص الانفاق الاستثماري على البنية التحتية، ويزيد من تكلفة التشغيل ويقلل من النمو الاقتصادي².

2. أنواع الفقر

تتمثل أنواع الفقر في :

1.2. الفقر المطلق : هناك معيار نقدي محدد متى نوفر أصبح الفرد قادرا على تحقيق الحد الأدنى من تكلفة الاحتياجات الأساسية من الغذاء ،الملبس ،المسكن ،والتعليم والصحة ولو عجز الفرد عن تحقيق هذا المستوى لأصبح فقيرا بشكل مطلق ،بمعنى أدق فإن الفقر المطلق يعني حصول الفرد على دخل أقل من حد أدنى معين سمي حد الفقر ولهذا فإن حد الفقر المطلق يعتمد في الدول النامية بهدف تحديد الاحتياجات الأساسية للإنسان (الغذائية وغير الغذائية) لقد أثبتت الدراسات التي أجريت في الأدبيات الحديثة عن التنمية الاقتصادية أنه بالإمكان التخفيف من حدة الفقر المطلق في حالة ما إذا تم توفير شرطين على الأقل :

✓ **الشرط الأول:** حدوث نمو اقتصادي، أي بمعنى رفع الدخل المتدني بشكل مستمر.

¹ حسين وسن عبد الرزاق ، إضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي ، ط1 ، عمان دار الحامد للنشر ، 2013 ص 104 .
² إياد عبد الفتاح النسور ، أساسيات الاقتصاد الكلي ، ط1 عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2013 ، ص 233 .

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

✓ الشرط الثاني: العدالة في توزيع المداخل.

2.2. الفقر النسبي: وهو يتعلق بالظروف المعيشية للأفراد والأسر، ويتحدد بنسبة معينة من الدخل المتوسط، كما يتغير بتغير هذا الدخل، وخط الفقر النسبي يعتمد في الدول المتقدمة خاصة لهذا فإن الفقر النسبي يشير إلى انتماء الفرد إلى المجموعة التي تحصل على أقل دخل في المجتمع كأن يكون ضمن الفئة الأكثر فقرا (10) ومن الممكن أن يكون هذا الفرد فقيرا بالمفهوم النسبي وغير فقير بالمفهوم المطلق

3.2. الفقر المدقع: وهو العجز عن تحقيق الحد الأدنى من الاحتياجات الضرورية من الحريات والمقدرة بـ 2200 حريرة / اليوم للفرد العادي، وتختلف هذه الكمية باختلاف العمر والجنس وطبيعة النشاط والنمط الاستهلاكي المتبع.

4.2. الفقر المؤقت . الاجتهادي: هو فقر جزئي قصير الأجل، إذا ما قورن بالفقر المدقع وتكون العائلة فقيرة مؤقتا إذا تدهورت قدرتها الشرائية وتراجع مستواها المعيشي ومطها الإستهلاكي بحيث تصبح تحت خط الفقر أو قد يتعلق الأمر بوضعية الفقر المتوارث من جيل لآخر وهذا ما يجعلنا نتكلم عن الفقر الدائم فالأشخاص المعنيون يعيشون في مناطق منخفضة المستوى المعيشي، وعليه فقد يتعلق الأمر بالفقر المؤهل الذي ترجع جذوره على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية كالبطالة وازدياد عدد أفراد الأسرة والمديونية¹.

5.2. الفقر المتعدد الأبعاد: أي يكون الفقر موافقا إلى تراكم جملة معوقات اقتصادية وثقافية بحيث انه لا يعكس فقط النقص في الموارد فحسب وإنما يعكس الصورة الحقيقية للمساوئ الناجمة عن لتوظيف، التكوين، الصحة، السكن والوضعية الاجتماعية ككل فعامه ما يكون الفقر في حالة عدم المعرفة وعدم القدرة، مما يجعل حالته تسوء وتتدهور أكثر².

¹ الدكتور عبد المالك مهيل، مرجع سابق، ص 110.

² مصطفى أحمد حامد، الفقر في ظل العولمة، ط 1، الإسكندرية، الدار الجامعية للنشر، 2011، ص 45.

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للفقر

لقد تم التركيز على النظريات التي تأخذ الفقر كمحور رئيسي دون النظريات التي تأخذ الفقر من جانب واحد، إضافة إلى جوانب بعيدة عن موضوعنا لهذا اقتصرنا على ثلاثة نظريات وهي :

1 . نظرية الحلقة المفرغة للفقر : تشير هذه النظرية إلى أن أساس الفقر هو مستوى الدخل الفردي فمن المعروف في الدول النامية أن للفقر حلقة مفرغة تبدأ به وتنتهي به وهذه الحلقة تبدأ من انخفاض مستوى الدخل ثم انخفاض مستوى التغذية والصحة ثم انخفاض مستوى الانتاجية ثم تنتهي بانخفاض مستوى الدخل مرة أخرى ومنه فإن الفكرة التي تعتمد عليها الحلقة المفرغة للفقر هي أن الأفراد من ذوي الدخل المرتفع يمكنهم أن يدخروا ويستثمروا بينما لا يستطيع الأفراد من ذوي الدخل المنخفض القيام بذلك النشاط بسهولة من أجل كسر الحلقة المفرغة للفقر ، إلا أن الواقع الاقتصادي والاجتماعي للدول النامية يشير إلى ان هناك حلقات مفرغة متعددة ، فتوجد الحلقة المفرغة المتعددة بانخفاض المستوى الصحي فتبدأ بانخفاض مستوى القدرة على العمل ثم انخفاض مستوى الدخل م التغذية وتنتهي بانخفاض المستوى الصحي¹.

2 . النظرية المalthوسية لتفسير الفقر: إن تزايد أعداد السكان له تأثير على زيادة الفقر والسكان يشكلون لب نظرية مalthوس ، إذ تعد قضية السكان في البلاد المتخلفة من القضايا الاجتماعية في الوقت الحاضر ، فالرؤية المalthوسية التي خرج بها " روبرت مalthوس " منذ أكثر من مائتي عام تتعلق بقدرة الإنسان على التكاثر والتي تخضع في نموها للمنتالية الهندسية (2،4،6.....) أما الموارد الغذائية فإنها تخضع في نموها للمنتالية الحسابية (1،3،5.....) وعليه فإن عدد السكان في تزايد أسرع من الغذاء ، ومن ثم فإن مشكلات الجوع والبطالة والفقر مشكلات حتمية ، أي أن الفقراء يجلبون لأنفسهم الشقاء بتكاثرهم إلا

¹ عدنان داود العذاري وهدى زوير الدعي، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، الأردن، دار جديد للنشر والتوزيع، 2010، ص 40-39.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

أن توقعاته لم تكن صحيحة، فقد انتهت هذه النظرية مع نظرية مع نهاية القرن (19) بسبب التقدم الذي ضاعف موارد الطبيعة بما يكفي الإنسان ويزيد¹.

3 . النظرية الماركسية: لقد فسّر كارل ماركس الفقر بأنه أساس الصراع الطبقي في المجتمع الرأسمالي، فالطبقة الرأسمالية تمتلك وسائل الإنتاج وتسيطر عليها وبذلك تستغل الطبقة العمالية التابعة وهكذا فالأمن المادي للفرد يعتمد بصورة رئيسية على انتمائه الطبقي، وبتعبير آخر أكثر تجريدا يعتمد على علاقته بوسائل الإنتاج ففي العمل أو خارجه نجد أن حياة الناس تكتسب شكلها نتيجة لهذه العلاقة التي تخلق الكثير من التفاوت في المجتمع ولا يمكن تغيير هذا الوضع دون إزالة التركيب الطبقي نفسه

المطلب الرابع: أساليب قياس الفقر ومؤشراته

1. أساليب قياس الفقر

كما سبق وأشرنا أن الفقر ظاهرة نسبية وليست مطلقة، وبالتالي فإن تعريفه وقياسه لا يتوقف فقط على الظروف المادية للفرد والسكان، بل كذلك على الظروف الاجتماعية والثقافية. إلى جانب الطابع النسبي الذي يتميز به الفقر فإنه أيضا مفهوم قياسي، بمعنى وهذا ما سنتطرق إليه.

1.1. طرق قياس الفقر:

أي دراسة لقياس الفقر تمر بمرحلتين هما التشخيص و التجميع ، بحيث يتم في المرحلة الأولى تحديد هوية الفقراء ، ثم جمع المعلومات المتحصل عليها على المستوى الفردي للتعبير عن مدى انتشار الفقر ، ودرجة شدته في المرحلة الثانية ، باستخدام مقاييس مختلفة لقياس هذه المقاييس هي :

1.1.1. قياس الفقر النقدي: هناك العديد المؤشرات التي تقيس الفقر تتمثل في ما يلي:

¹ عدنان داود العذاري وهدى زوير الدعوي، مرجع سابق ص 40 .

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

أ. نصيب الفرد من الدخل القومي : الدخل هي تلك المبالغ المالية التي يتحصل عليها الفرد أو الأسرة في شكل رواتب ، أو أموال من الدولة ، ويعتبر هذا الأخير المصدر الأساسي للاستهلاك ، لذا فإن أولى المحاولات التي جرت لقياس الفقر ، قد اعتمدت على مؤشرات قياس مستوى المعيشة ويأتي دخل الفرد أو الأسرة في مقدمة تلك المؤشرات ، باعتباره يعبر عن القدرة على السلع والخدمات الاستهلاكية ، التي تعد المحدد الأساسي للمعيشة ، وكان هذا المؤشر وحتى وقت قريب يستخدم للمقارنة بين مستوى المعيشة في البلدان المختلفة ، باعتبار أن حصة الفرد من الدخل القومي تعكس مستوى معيشته¹.

ب . نصيب الفرد من استهلاك الغذاء (الإنفاق الاستهلاكي) : الإنفاق الاستهلاكي هو القيمة السوقية للسلع والخدمات التي تشتريها الأسر ، والإنفاق الاستهلاكي يتأثر بعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية ، منها الدخل ، الوظيفة ، التركيب الأسري ، العمر ، الجنس ، الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في البلد إلخ ، ويتغير مستوى الإنفاق بتغير بتغير العوامل السابقة الذكر ، وهذا المؤشر أكثر ارتباطا بمستوى معيشة الأسرة وإمكانية تقدير الإنفاق على نحو أدق من مسوحات الأسرة ، التي تجمع فيها بيانات الإنفاق والاستهلاك الفعلي لعينات الأسر ولم تخلو هذه الطريقة في القياس من بعض المشاكل والصعوبات التي كان من أهمها اختلاف أوجه التصرف بالدخل حيث هناك من يميل إلى الادخار وهناك من يصرف دخله كليا مما يؤدي به في بعض الأحيان إلى تدهور مستواه المعيشي ، بالإضافة إلى اختلاف الأسر في حجمها ، وفي تركيبها من حيث العمر والجنس ، لذا اقترح مقياس يدعى متوسط إنفاق الوحدة الاستهلاكية².

*متوسط إنفاق الوحدة الاستهلاكية: يعتبر هذا المؤشر استكمالا لمؤشر الانفاق الاستهلاكي الاجمالي للأسرة، وقد أستحدث لمعالجة مشكلة تباين الأسر في أحجامها

¹ محمد علي موسى المعموري ، تحليل سلوك الفقر بين أثر النمو الاقتصادي واتجاهات السياسات الاقتصادية : العراق حالة دراسية ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة بغداد ، 2000 ، ص 94 .
² حاجي فاطمة ، إشكالية الفقر دراسة قياسية الجزائر والصين نموذجا دار الرابطة للنشر والتوزيع ، عمان الطبعة الأولى 2017 ، ص 35 .

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

وتركيبتها، ويتم احتسابه من خلال قسمة الانفاق الاستهلاكي الاجمالي للأسرة على ما يقابل

$$C_m = C_t / N_s$$

حجمها من الوحدات الاستهلاكية

ج. **خط الفقر (Poverty line)** : هو الحد الفاصل بين دخل أو استهلاك الفقراء عن غير الفقراء ويعتبر الفرد فقيرا إذا كان استهلاكه أو دخله يقع تحت مستوى الحد الأدنى للحاجات الأساسية اللازمة للفرد، ويعرف الحد الأدنى لحاجات الفرد الأساسية على أنه خط الفقر، فالأفراد أو الأسر التي يكون إنفاقها أو دخلها تحت خط الفقر تصنف على أنها فقيرة، والأفراد أو الأسر التي يكون إنفاقها أو دخلها فوق خط الفقر تصنف على أنها غير فقيرة، وهناك من خطوط الفقر:

* **خط الفقر المطلق (Absolute poverty line)**: يعرف خط الفقر المطلق على أنه مستوى الدخل أو الانفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية وغير الغذائية الأساسية، والحاجات غير الغذائية الأساسية هي التي تتعلق بالسكن والملبس والتعليم والصحة والمواصلات كما يعرف على أنه الخط الذي لا يتغير بتغير الزمان والمكان، ويتم احتساب خط الفقر المطلق بالصيغ التالية:

- **طريقة السلة الغذائية**: وفيها يتم تحديد سلة من المواد الغذائية التي توفر حاجات الإنسان الرئيسية بأقل تكلفة ممكنة، ويتم حساب تكلفة هذه السلة بأدنى الأسعار، وتحدد محتوياتها من قبل اختصاصيين يراعون العادات الغذائية للمجتمع المدروس، وهنا تكون تكلفة هذه السلة الغذائية الأساسية تساوي خط الفقر المدقع.

وإذا أضفنا لتكلفة هذه السلة الغذائية تكلفة السلع غير الغذائية الضرورية وفقا لنسبة الإنفاق على المواد الغذائية من إجمالي الإنفاق ينتج لدينا خط الفقر المطلق.

- **طريقة النمط الغذائي الفعلي**: حيث تقوم هذه الطريقة على حساب متوسط الفرد الإجمالي من الأسعار للفئات الدخلية المختلفة، ويتم اختيار الفئة الدخلية التي يكون لها المتوسط

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

أقرب إلى احتياجات الفرد من السرعات، وباستخدام الاستكمال الخطي يحدد الإنفاق

$$Pa - n . Ca$$

الإجمالي للمتوسط فيما يلي:

n: عدد أفراد الأسرة

Ca: متوسط إنفاق الفرد الواحد لإشباع حاجاته الضرورية الغذائية وغير الغذائية .

*خط الفقر النسبي (Relative poverty line): الذي يعتمد على أن من يقل دخله عن

قيمة محددة في سلم الدخل يعتبر فقيرا ، واختلف على قيمة هذه القيمة حيث اعتبرها البعض

الوسيط والبعض الآخر اعتبرها العشير الرابع ، وتعتبر هذه القيمة المحددة هي خط الفقر

النسبي ، كما يتغير بتغير الدخل من بلد إلى آخر أو من وقت إلى آخر ، ويتم احتساب هذا

المؤشر بالصيغة الرياضية التالية:

$$Z \sim = 2 / 3 S$$

Z: خط الفقر النسبي

S: متوسط الإنفاق الشهري للأسرة

ويختلف خط الفقر النسبي عن خط الفقر المطلق بأن خط الفقر النسبي يختلف أو يتغير مع

التغيرات في مستوى المعيشة بينما يعتبر خط الفقر المطلق بأنه قيمة حقيقية ثابتة في زمان

ومكان معينين .

*خط الفقر المدقع (Extreme poverty line): عرف خط الفقر المدقع على أنه

مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية الأساسية التي تؤمن

له السرعات الحرارية اللازمة لممارسة نشاطاته الاعتيادية اليومية ، ويمكن الحصول على

$$Pc = Cf * Kn * m$$

صيغة خط الفقر المدقع كما يلي :

Pc: خط الفقر المدقع .

Cf: كلفة السرعة الحرارية الواحدة .

Kn: السرعات الحرارية للفرد ضمن الأسرة في اليوم .

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

m: تمثل عدد الأيام في الشهر¹.

*خط فقر الغذاء : لتحديد فقر الغذاء يوجد طرق متعددة نحاول أن نقدم أهمها².

خط فقر الغذاء الأقل كلفة : حيث يتم الاعتماد على سلة من العناصر الغذائية التي تتسجم مع الأذواق السائدة وبالشكل الذي يعطي أقل سرعة حرارية وبأقل كلفة ،بالاعتماد على الأسعار السائدة ليتم تحديد كلفة السلعة الغذائية التي يستند إليها تحديد خط الفقر .

خط فقر الغذاء على أساس النفقات: يعتمد اعتمادا رئيسيا على اختيار نماذج الاستهلاك الحقيقي لبعض أجزاء الأدنى للتوزيع، وعندما يتم تحويل الوحدات المستهلكة إلى سرعات حرارية ليتم تحديد إجمالي السرعات الحرارية المستهلكة، التي يجب أن تتجانس مع الحد الأدنى المرغوب فيه من السرعات الحرارية المحددة، ومن ثم يتم تحديد خط فقر الغذاء القائم على أساس النفقات.

خط الفقر الاجتهادي: يعتمد تقدير هذا الخط على إجابات المستجوبين أنفسهم حيث يطلب منهم تصنيف مستوى دخلهم أو استهلاكهم إن كان أعلى أو أقل أو مطابقا لمستوى الدخل أو الإنفاق الذي يرونه مناسباً ومقبولاً اجتماعياً، ويقدر خط الفقر من خلال إجابات الأسر أو الأفراد الذين يعتقدون بأن دخلهم أو إنفاقهم مساوياً لمستوى الدخل أو الإنفاق المناسب والمقبول اجتماعياً وهناك طرق أخرى لتحديد خط الفقر الاجتهادي كالاتي على الحد الأدنى للرواتب والأجور أو على الحد الأعلى لمستوى الدخل المعفى من الضريبة.

2. مؤشرات قياس الفقر

تتمثل أهم المؤشرات لقياس الفقر فيما يلي³:

¹ حاجي فاطمة إشكالية الفقر "دراسة قياسية الحزائر نموذجاً، مرجع سابق، ص 42.

² سالم توفيق النجفي، أحمد فتحي عبد المجيد، السياسات الاقتصادية الكلية والفقر مع إشارة خاصة بالوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان الطبعة 1، 2008، ص 50.

³ عصام الطاهر، قياس وتحليل أثر برامج التكيف الهيكلي على فئات المجتمع ذات الدخل المحدود في الأردن، رسالة الدكتوراه، كلية الاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق، 1999، ص 105.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

1.2. مؤشرات نسبة الفقر: ويسمى مؤشر تعداد الرؤوس وهو النسبة الناتجة عن قسمة عدد السكان الكلي، ويحسب أيضا بقسمة عدد الأسر في المجتمع، وهو أبسط هذه المقاييس وأكثرها شيوعا، ويحاول قياس ظاهرة تقشي الفقر، وهذا المؤشر يعبر عن عدد الأفراد أو الأسر في المجتمع الذين يقعون تحت خط الفقر¹، وفق الصيغة التالية¹:

$$H = g / n \times 100$$

H: نسبة السكان الفقراء

g: عدد السكان الفقراء

n: مجموع السكان

إن هذا المؤشر يمتاز عن غيره من مؤشرات الفقر بأنه سهل القراءة والتفسير والتمثيل، إضافة إلى أنه مناسب جدا لأنواع معينة من مقارنات الفقر، وعدم المساواة (التفاوت) بين الفقراء، أي أن هذا المؤشر لا يتأثر بالفروقات في عمق الفقر، كما أنه لا يتأثر بتوزيع الدخل ما بين الفقراء وزيادة على ذلك فإنه لا يعطي أية فكرة عن تمركز الفقراء.

2.2. مؤشر فجوة الفقر: حيث يعكس هذا المؤشر حجم الفجوة النقدية الإجمالية اللازمة

لدخول الفقراء لوضعهم على خط الفقر أي ليصبحوا غير فقراء، ولأغراض المقارنة يتم حساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الإجمالية لاستهلاك كافة السكان عندما يكون مستوى استهلاكهم مساو لخط الفقر، ويتم حساب هذا المؤشر كالتالي²:

$$P1 = 1/n \sum (Z - Yi)Z$$

n: إجمالي السكان

Z: خط الفقر المستخدم

Yi: دخل أو إنفاق الفرد (i) من الأفراد تحت خط الفقر

¹ محمد علي موسى المعموري، مرجع سابق، ص 111.

² Banque Mondiale (2002), Note Technique, Mesure et Analyse de la Pauvreté, www.worldbank.org/poverty/data

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

ويمكن حساب هذا المؤشر P1 من المؤشر P0 كالتالي مؤشر فجوة الفقر (P0) = فجوة الدخل × مؤشر عدد الأفراد (P1)

حيث أن :

3.2. مؤشر شدة الفقر: يقيس هذا المؤشر مدى التفاوت في درجات الفقر بين الفقراء أنفسهم تحت خط الفقر، وبنفس الوقت يقيس فجوة الفقر، ويتم حسابه، ويتم حسابه باعتباره يساوي الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر النسبية، وهناك صيغتان لقياس شدة الفقر هما :

*الصيغة الأولى : Foster_Green_Thorbecke

$$Ps = 1 / n / \sum (Z - Yi)^2 \times 100$$

Ps: شدة الفقر

n: إجمالي السكان

Z: خط الفقر المستخدم

Yi: دخل أو إنفاق الفرد (i) من الأفراد تحت خط الفقر

* الصيغة الثانية: فجوات الفقر ونسبة الفقراء

$$Ps = (Pg)^2 / H + (Pg - H)^2 / H P$$

Ps : شدة الفقر

Pg : فجوة الفقر

H: نسبة الفقر (نسبة السكان الفقراء إلى مجموع الفقراء)

P: مربع معامل تباين الاستهلاك بين الفقراء

4.2. مؤشرات التفاوت في توزيع الدخل¹:

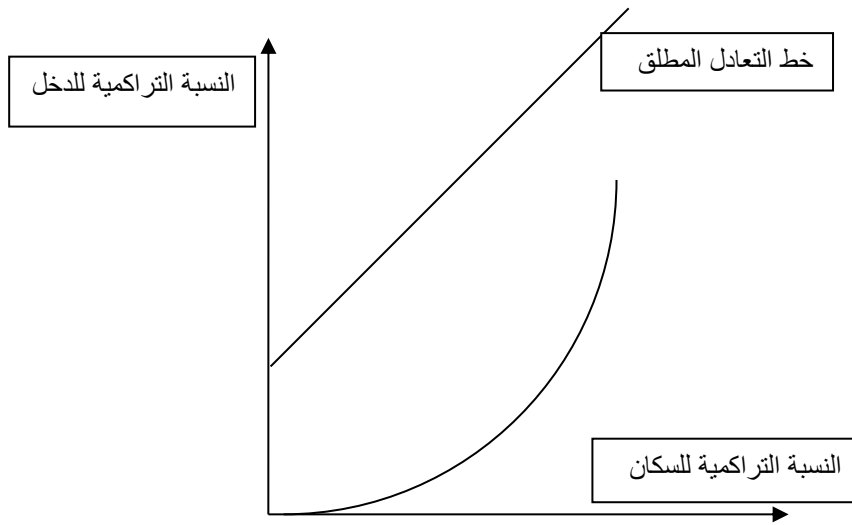
¹ ميشيل تودارو، ترجمة محمود حسن حسين، محمود حامد محمد، التنمية الاقتصادية، دار المريخ للنشر، السعودية، 2006، ص 205_208.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

- **معامل جيني** : يستخدم كمقياس لعدم المساواة في التوزيع، ويتراوح هذا المعامل بين الصفر (المساواة التامة) و الواحد (التفاوت التام)، ويكون التوزيع أكثر عدالة كلما كانت قيمة معامل جيني أصغر أقرب إلى الصفر.

- **منحني لورنز : Lorenz curve**

يعتبر هذا المنحني من المقاييس التي تعنى بقياس عدالة التوزيع بين الأفراد والأسر، والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل (1) : منحني لورنز

منحني لورنز (الذي يبعد عن خط العدالة التامة) يعكس العلاقة الفعلية بين كل من نسبة السكان ونسبة الدخل، والتي تحصل عليها خلال سنة معينة، حيث يتضح من خلال الشكل أيضا أن كلما ابتعد منحني لورنز عن خط المساواة التامة، كلما زادت حدة التفاوت في توزيع الدخل القومي والعكس صحيح، وبما أنه لا يوجد بلد يتسم بالمساواة التامة في توزيع الدخل القومي لذا نجد أن منحني لورنز يبتعد عادة عن هذا الخط، وتعكس درجة الابتعاد عن هذا الخط مدى خطورة التفاوت في توزيع الدخل القومي بين البلدان.¹

¹ شرابي عبد العزيز، بوزيدي ناشدة، تحليل وقياس الفقر في الجزائر، دراسة تطبيقية في ولاية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع تحليل واستشراف اقتصادي، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2009 الجزائر ص 41.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

المطلب الخامس: العلاقة بين الفقر و الاستثمار الأجنبي المباشر

يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر على الفقر من خلال توفير فرص العمل والتدريب للعمال المحليين. وعندما يتخذ الاستثمار الأجنبي المباشر شكل استثمارات جديدة greenfield و لا يحل محل الاستثمار المحلي على الإطلاق فإن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر تسهم في تخفيض معدلات البطالة الكلية والبطالة الجزئية وبالتالي الحد من الفقر بشكل مباشر. ومن ثم فإن الاستثمار الأجنبي المباشر يؤثر على الفقر من خلال تأثيره على التوظيف وهذا بمثابة الأثر الرئيس لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على الفقر. لا يتضمن أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التوظيف فقط خلق وظائف جديدة داخل الشركات الأجنبية التابعة (وهو ما يُعرف بالتوظيف المباشر) ولكن أيضاً الوظائف التي تنشأ داخل الكيانات ذات الصلة أفقياً أو رأسياً أو على المستوى الكلي (وهو ما يعرف بالتوظيف غير المباشر)¹.

يتضمن التوظيف المباشر تخفيض مستوى البطالة ، ويتحقق عندما يتخذ الاستثمار الأجنبي المباشر شكل استثمارات جديدة Green-field ويرتبط بإنتاج منتجات ليس لها بدائل قريبة في الدولة المضيفة. وقد يترتب على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ارتفاع معدلات البطالة عندما يتخذ الاستثمار الأجنبي المباشر شكل عمليات اندماج واستحواذ لأن أنشطة الاندماج والاستحواذ غالباً ما تكون مصحوبة بإعادة هيكلة للشركات المندمجة وفقاً للأهداف الكامنة وراء عمليات الاندماج والاستحواذ². أما بالنسبة لأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التوظيف غير المباشر في الشركات المرتبطة رأسياً شاملةً الروابط الخلفية كالموردين والمتعهدين، والروابط الأمامية كالموزعين والوكلاء فإنه يكون أكثر تعقيداً. فقد يترتب على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ارتفاع في معدلات التوظيف في الكيانات

¹ UNCTAD, "Transnational Corporations, Employment and Workplace", New York, Geneva, 1994.

² UNCTAD, "World Investment Report: Foreign Direct Investment and the Challenge of Development", New York, Geneva, 1999.

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

المرتبطة خلفياً عندما تقوم الشركات الأجنبية بشراء المواد الخام وقطع الغيار والمكونات و الخدمات اللازمة من الشركات المحلية مما يحفز هذه الشركات على التوسع في العمليات. على العكس قد لا يكون للاستثمار الأجنبي المباشر تأثيراً أو يكون له تأثيراً سلبياً عندما يعتمد على المدخلات المستوردة. كذلك قد يكون للاستثمار الأجنبي المباشر تأثيراً إيجابياً على التوظيف في الكيانات المرتبطة للأمام التي تستخدم موزعين محليين. وبالنسبة للتوظيف غير المباشر في الكيانات المرتبطة أفقياً مثل الشركات المحلية المتنافسة في نفس الصناعة مع الشركات الأجنبية التابعة فإن الاستثمار الأجنبي المباشر يكون له أثراً سلبياً عندما تواجه الشركات المحلية منافسة عالية، ويكون هذا التأثير كبيراً عندما تحل الشركات الأجنبية المكثفة لرأس المال والتكنولوجيا محل الشركات المحلية المكثفة للعمالة.

يوضح نموذج هيكشر أولين Heckscher-Ohlin model " أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول النامية قد تولد آثاراً سلبية على البطالة والفقر، وذلك بسبب وفرة الأيدي العاملة غير الماهرة في الدول النامية مما يسبب انخفاض الأجور النسبية للعمالة غير الماهرة مقارنةً بالدول المتقدمة، مما يؤدي إلى الزيادة النسبية للمنتجات كثيفة العمالة مقارنةً بالدول المتقدمة. أما تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المتقدمة فهي تؤدي إلى زيادة إنتاج المنتجات كثيفة رأس المال وتقلص القطاع التقليدي كثيف العمالة شريطة عدم تغير الأسعار النسبية للمنتجات وثبات الأسعار النسبية لعوامل الإنتاج وثبات الفن الإنتاجي المستخدم. وقد يزداد الطلب على العمالة الماهرة في القطاعات كثيفة رأس المال في الدول منخفضة النمو بينما يظل الطلب على العمالة غير الماهرة ثابتاً أو ينخفض. لذلك فإن أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على البطالة خاصة العمالة غير الماهرة ، ومن ثم على الفقر يكون سلبياً. لذلك يكون أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التوظيف معقد وصعب التنبؤ به. إن آثار الاستثمار الأجنبي المباشر على الفقر لا تعمل فقط من خلال زيادة التوظيف ولكن أيضاً من خلال جودة الوظائف. فقد تتخفف البطالة في

الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات الفقر

البلدان المضيفة الأقل نمواً من خلال توفير وظائف بأجور أعلى وظروف عمل وتدريب وترقية أفضل. كما أن موقع التوظيف أو مكان العمل الذي أوجده الاستثمار الأجنبي المباشر له صلة مباشرة بالحد من الفقر، فقد تؤدي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى المناطق التي ترتفع فيها معدلات البطالة أو المناطق الفقيرة بشكل عام إلى زيادة الدخل بشكل مباشر في هذه المناطق¹

¹ Hemmer, H. R., Phuong, H., Nguyen T , "Contribution of foreign direct investment to poverty reduction: The case of Vietnam in the 1990s", Entwicklungsökonomische Diskussionsbeiträge, No. 30, Justus-Liebig-Universität Gießen.2002.

خلاصة الفصل الأول :

إن تحديد ماهية الفقر والاستثمار الأجنبي المباشر يعتبر من الأمور الضرورية أمام كل مهتم بالتنمية الاقتصادية، نظرا لأهميتها الكبيرة في اقتصاديات الدول لما لها من وزن في برنامج التنمية نظرا لانعكاساتها السلبية على جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، حيث أن الفهم الحقيقي يؤدي إلى التشخيص السليم لمشكلة الفقر والاستثمار الأجنبي المباشر وذلك عبر إبراز الارتباط الوثيق بينهما وأن ظاهرة الفقر تزيد أو تنقص تبعاً للاستثمار الأجنبي المباشر، وهو ما سيتم التطرق إليه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني

تحليل وقياس أثر الاستثمار الأجنبي
المباشر على معدلات الفقر في الجزائر
خلال الفترة 1990-2021

تمهيد:

يعتبر الفقر و الاستثمار الأجنبي المباشر من أكثر القضايا جدلا وتأثيرا على الواقع المعيشي لأفراد المجتمع وارتبط الفقر تاريخيا بظاهرة فقدان أو ندرة الموارد والحروب والصراعات التي تؤدي إلى مزيد من عدم الاستقرار الاقتصادي وإلى القهر والاستبعاد. وتعد الجزائر من الدول النامية التي تعاني من ارتفاع في معدلات الفقر، حيث يعتبر علامة بارزة في المجتمع الجزائري وقضية لا يمكن إغفالها أو تجاهلها ومازالت المشكلة الأكثر تحديا أمام متخذي القرار، فيما يتميز الاقتصاد الجزائري وتتميز بخصوصية كبيرة كونها أدت إلى تراجع المؤشرات المرتبطة، ونظرا لاتساع حدة فجوة الفقر في السنوات الأخيرة وعدم قدرة السلطة الجزائرية بسياساتها على معالجة هذه الظاهرة.

وانطلاقا مما سبق سنحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على دراسة تحليل وقياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدل الفقر في الجزائر، سنقوم بجمع البيانات الزمنية لمتغيرات الدراسة، ومعالجتها وتحليلها بالاعتماد على الطرق الإحصائية المناسبة، وذلك لمعرفة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدلات الفقر في الفترة الممتدة من 1990-2021.

لذا قمنا بتقسيم الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: تحديد نموذج الدراسة ودراسة تطور متغيراته

المبحث الثاني: عرض مختلف نتائج الدراسة ومناقشتها

المبحث الأول: تحديد نموذج الدراسة ودراسة تطور متغيراته

سيتم من خلال ما يلي تحليل المؤشرات الاقتصادية المستعملة كمتغيرات في النموذج بالاعتماد على الأسلوب التحليلي على مدى فترة (1990-2021).

المطلب الأول: تحديد نموذج الدراسة

المتغيرات عبارة عن مشاهدات سنوية للفترة الممتدة من 1990 إلى غاية 2021 أي أن حجم العينة المستعملة هي 31 مشاهدة وذلك بالنسبة للجزائر أي أن مجتمع الدراسة هي الدولة الجزائرية ككل وتشمل الدراسة المتغيرات التالية :

- بالنسبة لمتغيرة الاستثمار الأجنبي المباشر: والمعبرة عن معدل الاستثمار الأجنبي المباشر، والتي نرمز لها بالرمز fdi، ومعطيات المتغيرة مأخوذة من البنك الدولي.
- بالنسبة لمتغيرة الفقر: والمعبرة عن معدل الفقر ونظرا لعدم توفر عدد كبير من المشاهدات سوف نقوم بالدراسة وفقا لتطور النفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية والتي نرمز لها بالرمز hfce ، ومعطيات المتغيرة مأخوذة من البنك الدولي.

المطلب الثاني: تطور متغيرات الدراسة

لتوضيح تطور متغيرات الدراسة سنقوم بوضعها في جدول ثم تمثيلها بيانيا كما يلي:

*بالنسبة لنفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية

لقد عرفت نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية في الجزائر خلال الفترة (1990-

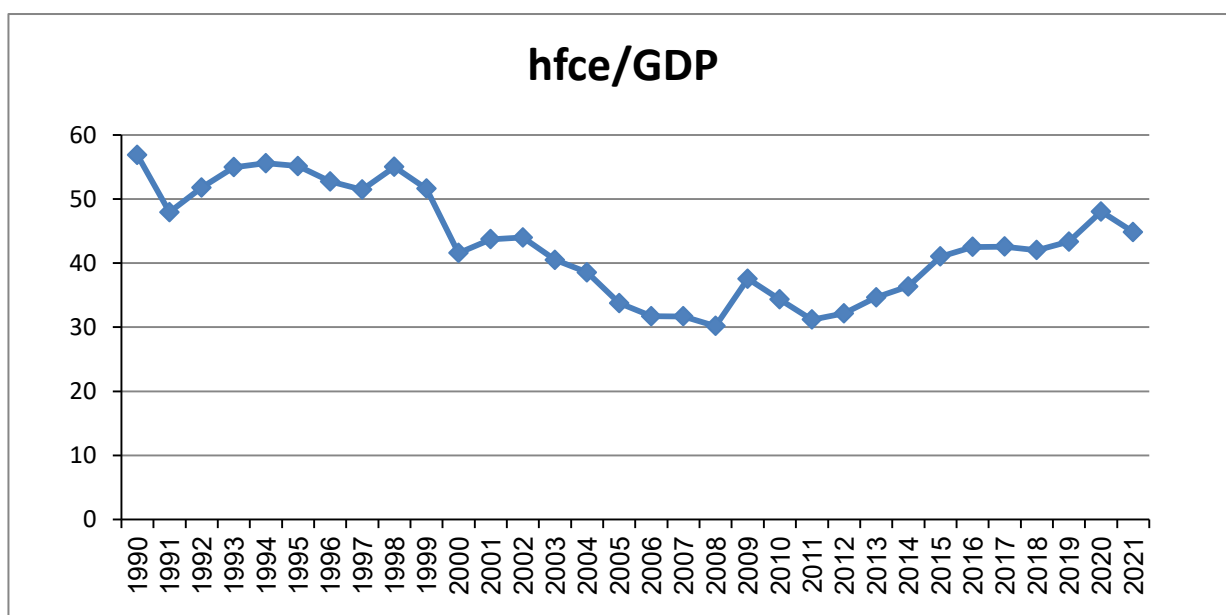
2021) تطورات مهمة:

الجدول رقم (01): تطور نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية في اقتصاد الجزائر خلال الفترة (1990 - 2021). مأخوذة من البنك الدولي.

السنوات	hfce/GDF	السنوات	hfce/GDF	السنوات	hfce/GDF	السنوات
1990	56.83699	2001	43.71142	2012	32.14757	
1991	47.92185	2002	43.98461	2013	34.65768	
1992	51.77447	2003	40.48306	2014	36.36236	
1993	54.93996	2004	38.55878	2015	41.01048	
1994	55.56822	2005	33.76138	2016	42.51311	
1995	55.12911	2006	31.7066	2017	42.56276	
1996	52.73151	2007	31.68882	2018	42.01481	
1997	51.44594	2008	30.18268	2019	43.34606	
1998	54.99735	2009	37.55928	2020	48.02272	
1999	51.59397	2010	34.32052	2021	44.84663	
2000	41.57105	2011	31.17677			

المصدر: من إعداد الطالب باستعمال برنامج EXCEL

الشكل البياني رقم (02): تطور معدلات الفقر وفقا لتطور نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية في الاقتصاد الجزائري للفترة (1990 - 2021). مأخوذة من البنك الدولي.



المصدر: من إعداد الطالب باستعمال برنامج EXCEL

عند متابعة تطور نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية الذي يمثل المؤشر الأنسب والأهم لتحليل تطور معدلات الفقر والذي مازال يستعمل على نطاق واسع كأحد أهم

المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في مجال التنمية الاقتصادية يمكن تقسيم هذا التطور إلى أربع مراحل كالتالي:

- **المرحلة الأولى (1990-2000):** خلال هذه مرحلة نلاحظ انخفاض معدلات الفقر وفقا لتطور نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية، حيث كانت 53.83 عام 1990 ليصل إلى 41.57 عام 2000، أسباب انخفاض أسعار البترول.

- **المرحلة الثانية (2000-2010):** خلال هذه مرحلة نلاحظ انخفاض معدلات الفقر وفقا لتطور نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية، حيث كانت 41.57 عام 2000 ليصل إلى 34.32

عام 2010، وذلك راجع لاهتمام الدولة بتسخير الإمكانيات وخلق الفرص أمام الفئات المختلفة بهدف تمكين الفقراء من سبل العيش وتحسين أوضاعهم المعيشية بالشكل الذي يحفظ كرامتهم.

- **المرحلة الثالثة (2010-2017):** خلال هذه مرحلة نلاحظ ارتفاع معدلات الفقر وفقا لتطور نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية مقارنة بالمرحلة السابقة، حيث كانت 34.32 عام 2010 ليصل إلى 42.56 عام 2017، وذلك بإتباع سياسات نمو اقتصادية وبدعم الحكومة الراشدة ومكافحة الفساد، إلا انه وبعد سنة 2015 حدثت ارتفاع ملحوظ لنسب الفقر الذي أدى إلى تفاقم الأوضاع في المجتمع وتدني المستوى المعيشي للأسر وانخفاض أسعار البترول وسياسة التقشف المنتهجة.

- **المرحلة الرابعة (2017-2021):** خلال هذه مرحلة نلاحظ ارتفاع معدلات الفقر وفقا لتطور نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية، حيث كانت 42.56 عام 2017 ليصل إلى 44.84 عام 2021، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية التي في هاته الفترة وانخفاض أسعار البترول وكذلك جائحة فيروس كورونا التي بدأت في الظهور في عام 2020 .

*بالنسبة للاستثمار الأجنبي المباشر:

يوضح الجدول رقم 02 تطور معدل الاستثمار الأجنبي المباشر في الفترة محل الدراسة

الجدول رقم (02) : تطور معدل للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال

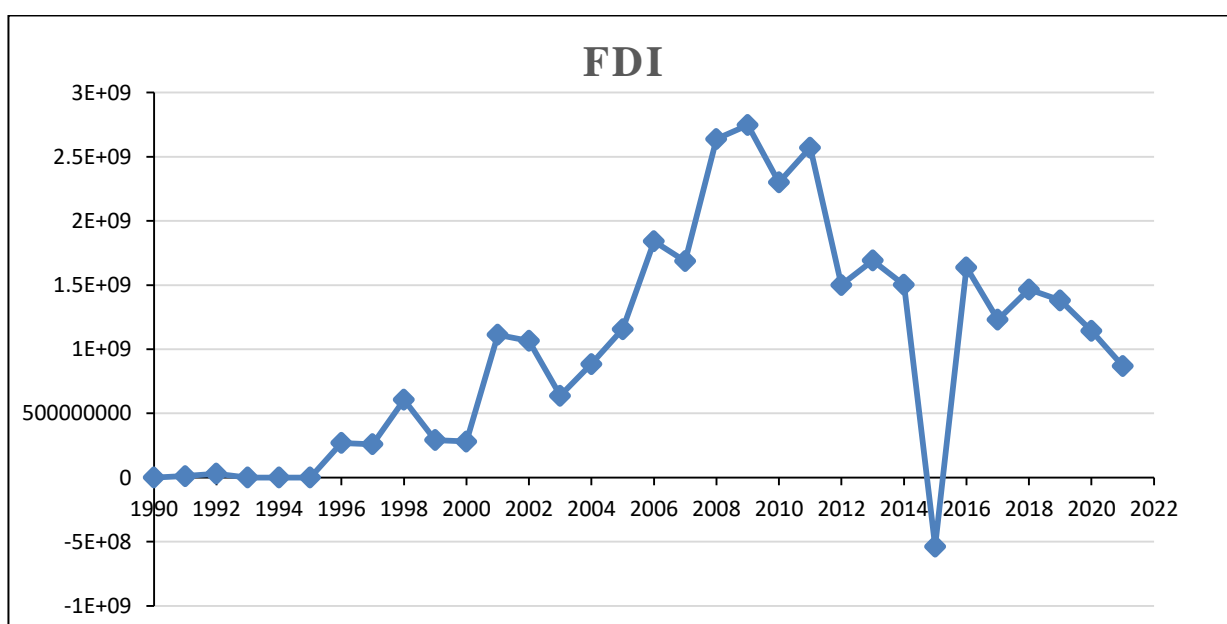
الفترة (1990 - 2021). مأخوذة من البنك الدولي.

السنة	fdi	السنة	fdi	السنة	fdi
1990	334914.5642	2001	1113105541	2012	1500402453
1991	11638686.45	2002	1064960000	2013	1691886708
1992	30000000	2003	637853027	2014	1502206171
1993	1000	2004	884749028	2015	-537792920.9
1994	1000	2005	1156000000	2016	1638263954
1995	1000	2006	1841000000	2017	1230243451
1996	270000000	2007	1686736540	2018	1466116068
1997	260000000	2008	2638607034	2019	1381200050
1998	606600000	2009	2746930734	2020	1143918160
1999	291600000	2010	2300369124	2021	869151161.7
2000	280100000	2011	2571237025		

المصدر: من إعداد الطالب باستعمال برنامج EXCEL

الشكل البياني رقم (03) : تطور معدل الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد الجزائري

للفترة (1990 - 2021). مأخوذة من البنك الدولي.



المصدر: من إعداد الطالب باستعمال برنامج EXCEL

المبحث الثاني: عرض مختلف نتائج الدراسة ومناقشتها

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

1. عرض المتغيرات والبيانات ودراسة استقرارية السلاسل

- دراسة إستقرارية السلاسل محل الدراسة : قبل الشروع في تقدير النموذج ،لابد من دراسة ما إذا كانت السلاسل المذكورة سابقا مستقرة أم لا ، تجنبنا لظهور مشكلة الانحدار الزائف (Regressions Spurious) ، حيث يشير هذا المصطلح إلى الانحدار ذي النتائج الجيدة من حيث اختبار (t,F)، وقيمة R^2 ، لكنها لا تعطي معنى حقيقي للنتائج ، ولا تقدم تفسيراً اقتصادياً ذا معنى ، أي أن اللجوء إلى طريقة المربعات الصغرى العادية OLS تعطي نتائج زائفة في حالة عدم استقرار السلاسل. ولاختبار استقرارية (Stationarity) السلاسل الزمنية لمتغيرات نموذج الدراسة وذلك من ناحية (الجزر الأحادي) فإن ذلك يتطلب اختبار جذر الوحدة (unit root test) ، لديكي فولر (DF) (Dickey and Fuller: 1979) وديكي فولر الموسع (ADF) ، (Augmented Dickey-Fuller test)، واختبار فليب-بيرون (PP). حيث تثبت هذه الاختبارات طبيعة وخصائص السلاسل الزمنية للمتغيرات محل الدراسة. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (03) : نتائج اختبار جذر الوحدة (Unit Root Test) لمتغيرات الدراسة

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)

Null Hypothesis: the variable has a unit root

		<u>At Level</u>	
With Constant	t-Statistic	HFCE -1.8281	FDI -5.0422
	Prob.	0.3605 n0	0.0003 ***
With Constant & Trend	t-Statistic	-1.2236	-5.0413
	Prob.	0.8878 n0	0.0016 ***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-0.9043	-4.0392
	Prob.	0.3166 n0	0.0002 ***
		<u>At First Difference</u>	
With Constant	t-Statistic	d(HFCE1) -5.9346	d(FDI1) -5.5521
	Prob.	0.0000 ***	0.0001 ***
With Constant & Trend	t-Statistic	-4.8047	-5.5185
	Prob.	0.0031 ***	0.0008 ***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-6.0415	-5.6900
	Prob.	0.0000 ***	0.0000 ***

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (PP)

Null Hypothesis: the variable has a unit root

		<u>At Level</u>	
With Constant	t-Statistic	HFCE -1.8281	FDI -5.0435
	Prob.	0.3605 n0	0.0003 ***
With Constant & Trend	t-Statistic	-1.2236	-5.0428
	Prob.	0.8878 n0	0.0016 ***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-0.9082	-4.1211
	Prob.	0.3150 n0	0.0002 ***
		<u>At First Difference</u>	
With Constant	t-Statistic	d(HFCE1) -5.9013	d(FDI1) -14.3816
	Prob.	0.0000 ***	0.0000 ***
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.8489	-14.3849
	Prob.	0.0002 ***	0.0000 ***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-6.0035	-14.8354
	Prob.	0.0000 ***	0.0000 ***

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (E-views.10).

من خلال الجدول رقم (03) ، يتضح هناك متغيرات استقرت في المستوى Stationary in the level ، نستنتج من ذلك أنها متكاملة من الدرجة الصفر ، أي $CI \sim (0)$.
في حين متغيرات أخرى وصلت لمرحلة السكون والاستقرار عند مستوى معنوية 1% و 5% و 10% ، بعد اخذ الفرق الأول لها Stationary in the 1st difference ، نستنتج من ذلك أنها متكاملة من الدرجة الأولى ، أي $CI \sim (1)$

- **تقدير النموذج :** على الرغم من أن طريقة اختبار الحدود قابلة للتطبيق بغض النظر عما إذا كانت المتغيرات الأساسية متكاملة من الدرجة صفر ، أي $CI \sim (0)$ أو من الدرجة الأولى ، أي $CI \sim (1)$ ، أو متكاملة بشكل مشترك ، فإنه يظل من الضروري التأكد من عدم وجود أي متغير متكامل من الدرجة الثانية $CI \sim (2)$. وتم التوصل إلى أن المتغيرات متكاملة من الدرجة $CI \sim (0)$ و $CI \sim (1)$. وهذا ما يسمح بإمكانية تطبيق طريقة اختبارات الحدود الحديثة في البحث عن مدى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج.

- **تحديد فترة الإبطاء المثلي لنموذج تصحيح الخطأ غير المقيدة (UECM):** لتحديد فترة الإبطاء لنموذج تصحيح الخطأ غير المقيد ، نستخدم ثلاثة من معايير اختيار طول الإبطاء ، وهذه المعايير هي: (FPE) ، (LR) (LogL) ، (HQC) ، (AIC) ، (SBC) ، (HQC) ، بحيث يتم اختيار فترة الإبطاء الذي يعطي أقل قيمة لهذه المعايير ، علما أن الانحدار يحتوي على مقدار ثابت فقط. والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (04) : نتائج اختبار فترة الإبطاء المثلى

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: HFCE FDI
Exogenous variables: C
Date: 09/22/23 Time: 00:32
Sample: 1990 2021
Included observations: 29

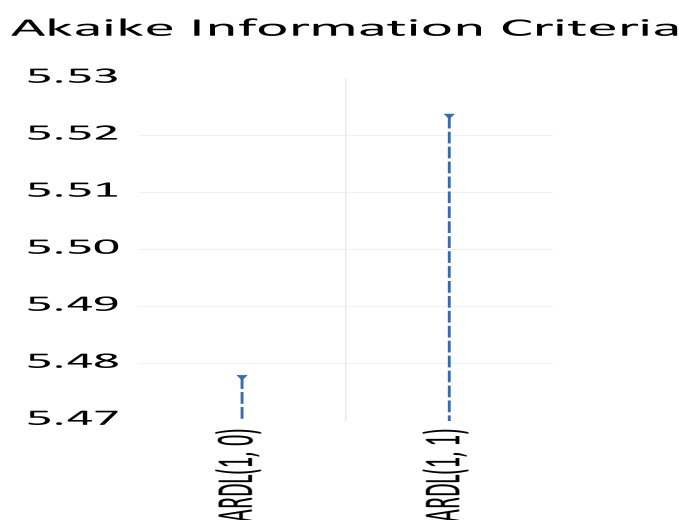
Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-79.33635	NA	0.935854	5.609404	5.703700	5.638936
1	-52.93333	47.34334*	0.199907*	4.064368*	4.347257*	4.152965*
2	-52.59685	0.556948	0.258781	4.317024	4.788505	4.464686
3	-49.94283	4.026778	0.287519	4.409851	5.069924	4.616577

* indicates lag order selected by the criterion
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
FPE: Final prediction error
AIC: Akaike information criterion
SC: Schwarz information criterion
HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (E-views.10).

من خلال الجدول رقم (04)، نلاحظ أن فترة الإبطاء المثلى هي $P=1$ حسب المعايير المشار إليها ، وبإجراء هذا الإبطاء ، تم إجراء عدة محاولات لتقدير النموذج ، وقد كان أفضل نموذج تم الحصول عليه وفقا للمعايير الاقتصادية والإحصائية ، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل (04) : نتائج أفضل نموذج حسب معيار Akaike information Criteria



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (E-views.10).

من خلال الشكل رقم (04) يتبين أن فترات الإبطاء المثلى من خلال معيار AIC لنموذج $ARDL(p, q_1)$ هي (1,0).

- اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج ARDL

تتمثل هذه الخطوة في اختبار مدى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين استهلاك النهائي لفرد من جهة ، والاستثمار الأجنبي المباشر من جهة ثانية ، والجدول التالي ذلك:

الجدول (05) : نتائج اختبار التكامل المشترك لإحصائية F لمنهج (ARDL)

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	6.879283	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (E-views.10).

- تشير K إلى عدد المتغيرات المستقلة في المعادلة.

من خلال الجدول رقم (05)، نلاحظ أن قيمة إحصائية-F المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة العليا عند مستوى معنوية، 2.5% و 5% و 10%، مما يعني وجود علاقة تكامل مشترك بين نفقات الاستهلاك النهائي للأسر المعيشية والمتغير المستقل الاستثمار الأجنبي المباشر في النموذج.

- تقدير نموذج الأجل الطويل والقصير باستخدام نموذج ARDL

بما أن النتائج أكدت على وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، فإن ذلك يستلزم تقدير العلاقة التوازنية طويلة الأجل. ويتم تقدير نموذج الأجل الطويل والقصير بواسطة نموذج $ARDL(p, q_1)$ ، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (06) : نتائج تقدير نموذج طويل وقصير الأجل باستخدام نموذج ARDL

ARDL Long Run Form and Bounds Test
 Dependent Variable: D(HFCE)
 Selected Model: ARDL(1, 0)
 Case 2: Restricted Constant and No Trend
 Date: 09/22/23 Time: 00:34
 Sample: 1990 2021
 Included observations: 31

Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	7.347821	3.570084	2.058165	0.0490
HFCE (-1)*	-0.167810	0.079070	-2.122303	0.0428
FDI**	-7.722169	5.697990	-1.355244	0.1862

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.
 ** Variable interpreted as $Z = Z(-1) + D(Z)$.

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FDI	-46.01726	35.70213	-1.288922	0.2080
C	43.78647	4.410861	9.926969	0.0000

$$EC = HFCE1 - (-46.0173*FDI1 + 43.7865)$$

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (E-views.10).

(*) : معنوي عند 1% ، (**) : معنوي عند 5% ، (***) : معنوي عند 10%.

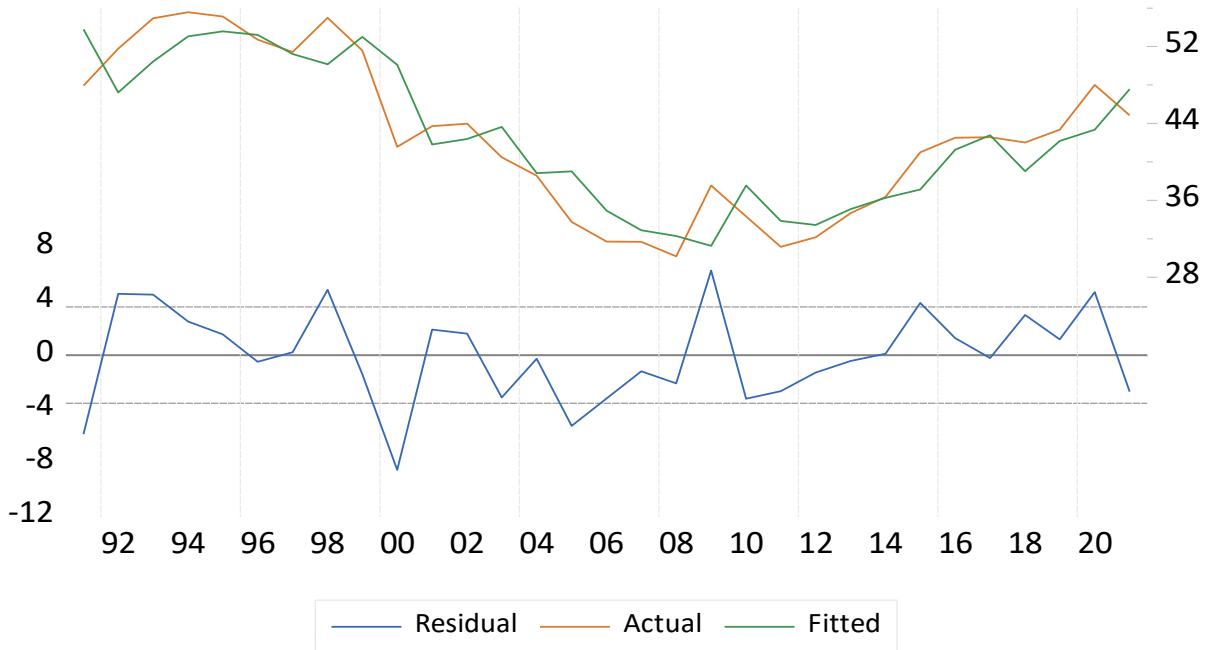
* تقييم نموذج الأجل الطويل : من خلال الجدول رقم (06) ، نلاحظ ما يلي:

- قيمة المعلمة المقدر للحد الثابت تشير إلى أنه عندما تكون قيم المتغير المستقل منعدمة فإن نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية عند حدود (43.78) وذات دلالة إحصائية.
- وجود أثر سلبي للاستثمار الأجنبي المباشر على نفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية ، وغير معنوي، هذا يدل أنه كلما ارتفع الاستثمار الأجنبي المباشر سيؤدي إلى انخفاض استهلاك النهائي الفردي وذلك يؤدي إلى ارتفاع معدل الفقر.

2. تشخيص النموذج :

– مقارنة القيم الحقيقية بالقيم المقدرة: مقارنة القيم الحقيقية بالقيم المقدرة باستخدام النموذج من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل (05) : القيم الحقيقية والمقدرة وبواقي النموذج

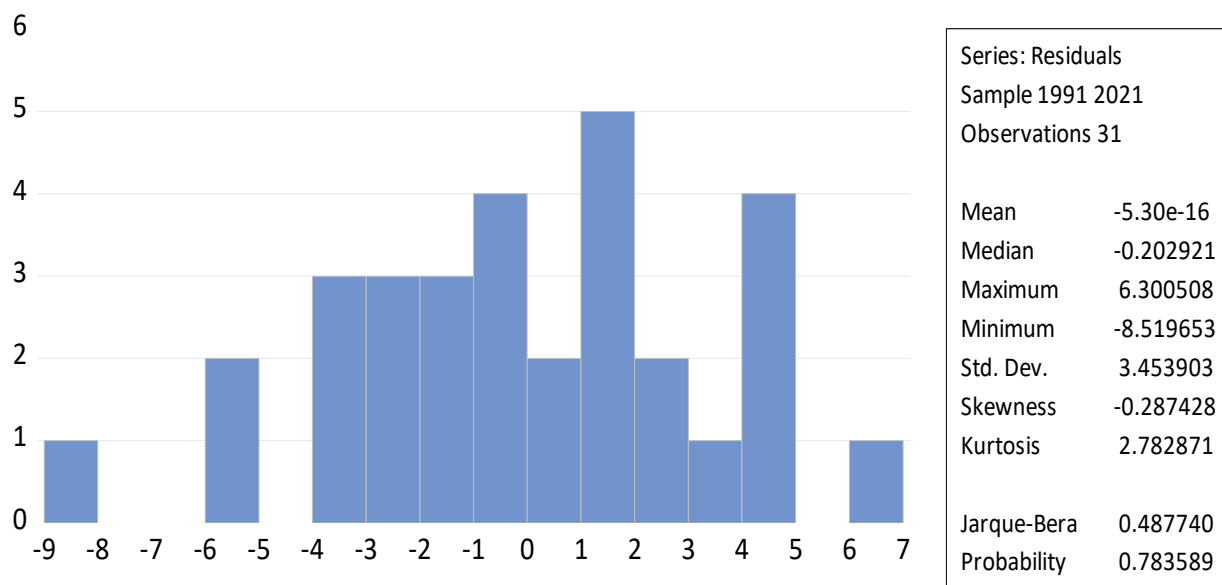


المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (E-views.10).

من خلال الشكل رقم (05) يلاحظ تقارب القيم المقدرة من القيم الحقيقية مما يشير لجودة النموذج المقدر، لذا يمكن الاعتماد عليه في تفسير وتحليل النتائج.

– اختبار شرط التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج: للتحقق من شرط إتباع بواقي النموذج المقدر للتوزيع الطبيعي تم استخدام اختبار (Jurque- Bera) فكانت النتيجة تشير أن قيمة الاختبار تساوي (J-B = 0,48)، باحتمال أكبر من 5% ($P\text{-Value}=0,783 > 0.05$) ، وهي نتيجة غير معنوية وقيمة الاختبار أقل من $X_{20.95}=5.99$ ، ويتضح من ذلك قبول الفرض البديل الذي ينص على أن بواقي النموذج المقدر تتبع التوزيع الطبيعي ، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل (06) : نتائج اختبار شرط التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (E-views.10).

- إختبار شرط استقلال حدود الخطأ : من أجل دراسة فرضية عدم ارتباط الأخطاء ، لذلك نلجأ إلى اختبار : Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test للارتباط الذاتي ، حيث بلغت قيمة الاختبار باحتمال اكبر من 5% ($P\text{-value}=0,98 > 0.05$) ، وهذا يشير إلى قبول الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود ارتباط ذاتي لبواقي النموذج المقدر، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (07) : نتائج اختبار شرط إستقلال حدود الخطأ

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:
Null hypothesis: No serial correlation at up to 1 lag

F-statistic	0.000426	Prob. F(1,27)	0.9837
Obs*R-squared	0.000489	Prob. Chi-Square(1)	0.9823

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (E-views.10).

- تجانس (ثبات) تباين البواقي (الأخطاء) للنموذج : هناك عدة اختبارات للكشف على أن تباين البواقي متجانس أم لا، ومن بينها اختبار (ARCH) ، يعتمد هذا الاختبار على مضاعف لاغرانج LM ، وللتحقق من شرط تجانس حدود الخطأ ، فكانت النتائج تشير إلى

أن قيمة الاختبار بلغت (N*R-squared=0.122763) باحتمال أكبر من 5% (P- value=0.9405>0.05 ، وهذا يدعم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على تجانس تباين حدود الخطأ ، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (08) : نتائج شرط ثبات تباين حدود الخطأ للنموذج المقدر

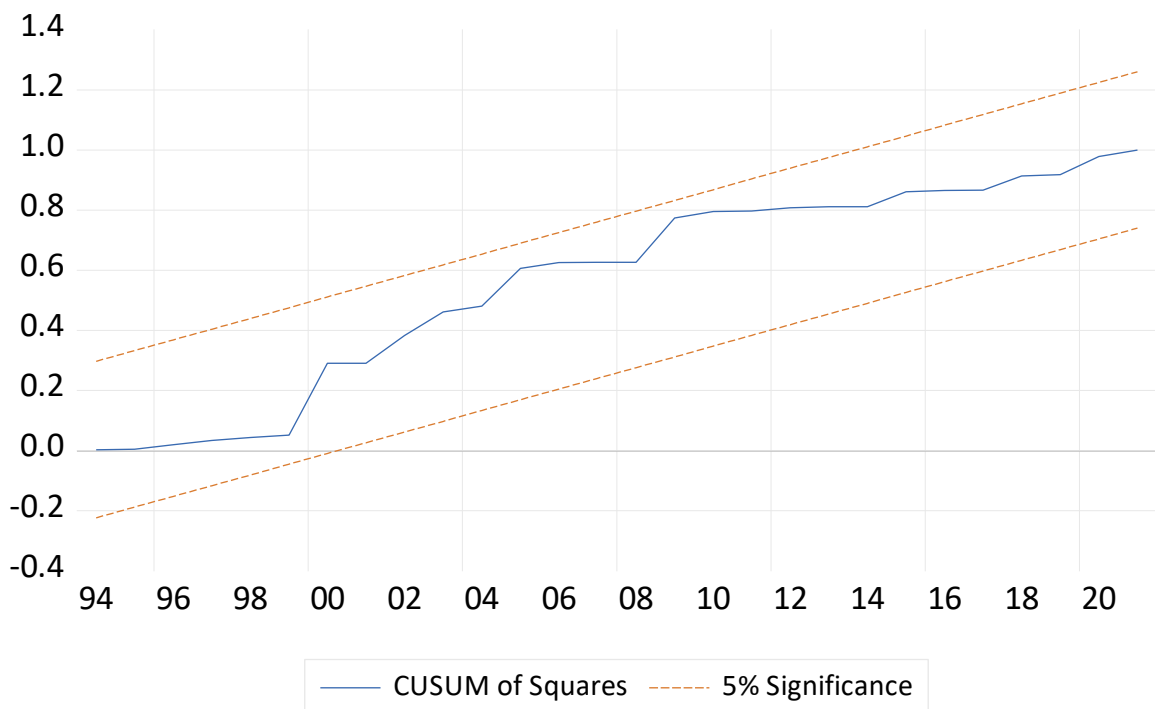
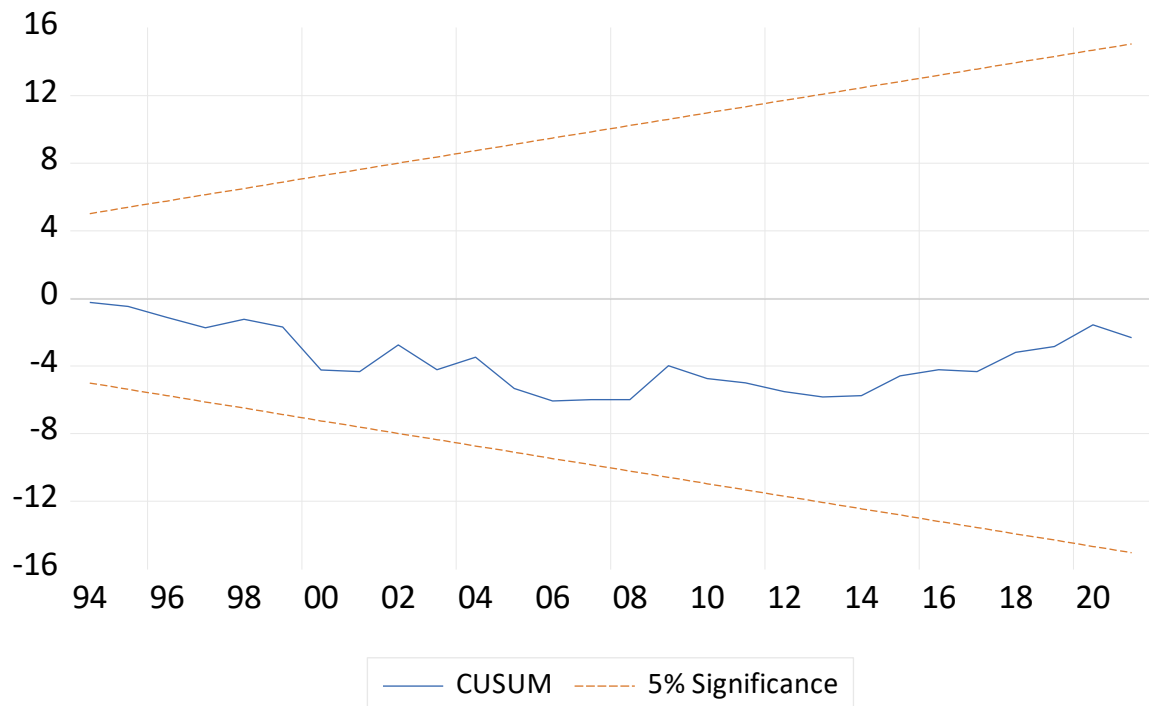
Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.362887	Prob. F(1,28)	0.5518
Obs*R-squared	0.383833	Prob. Chi-Square(1)	0.5356

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (Eviews.10).

- اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج (ARDL-ECM) : لاختبار مدى ثبات النموذج تم استخدام اختبارين هما: اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعاودة Cumulative Sum of Recursive Residual (CUSUM Recursive Residual) (TEST) ، واتضح أن النموذج يتصف بالثبات في معظم فترات الدراسة كما يوضح الشكل التالي :

الشكل (07) : اختبار ثبات أو استقرار نموذج (ARDL-ECM)



المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (E-views.10).

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة

تناولت الدراسة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدل الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2021 وتماشيا مع طبيعة الموضوع تم بناء نموذج لقياس الأثر، باستخدام تقنيات قياسية حديثة في تحليل التكامل المشترك ونماذج الانحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع (Autoregressive Distribution Lag Bounds Test (ARDL)، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- تم التحقق من سكون المتغيرات من خلال اختباري PP و ADF ، وفقا لهذين الاختبارين استقرت بعض المتغيرات في المستوى، كما وصلت بعض المتغيرات لمرحلة السكون والاستقرار عند مستوى معنوية 1% و 5% و 10% ، بعد اخذ الفرق الأول لها Stationary in the 1st difference ، نستنتج من ذلك أن السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الصفر والدرجة الأولى ، أي $CI \sim (0)$ ، $CI \sim (1)$. وهذا ما يسمح بإمكانية تطبيق طريقة اختبارات الحدود الحديثة في البحث عن مدى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج.
- أوضحت الدراسة وجود علاقة عكسية وغير معنوية بين كل من الاستثمار الأجنبي المباشر والاستهلاك النهائي للأسر المعيشية ، إذ أن زيادة كل من الاستثمار الأجنبي المباشر والاستهلاك النهائي للأسر المعيشية وذلك يؤدي إلى ارتفاع معدل الفقر.
- أشار اختبار الحدود للتكامل المشترك (Bound test Approach) من خلال F-statistic إلى وجود علاقة تكامل مشترك بين الاستهلاك النهائي للأسر المعيشية والمتغير المستقل الاستثمار الأجنبي المباشر.

خلاصة الفصل الثاني

تطرق هذا الفصل إلى تقدير أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدلات الفقر وفقا لنفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية في الجزائر خلال الفترة (1990-2021) قياسيا بهدف دراسة العلاقة التشابكية الموجودة بين متغيرات الدراسة، واستعراض أدبيات التكامل المتزامن، انطلاقا من مفهوم التكامل المشترك وشروط تطبيقه وذلك باختبار الاستقرارية للسلاسل الزمنية والتي يجب أن تكون متكاملة من نفس الدرجة، إلى طريقة اختبار التكامل المتزامن واختبار السببية.

كما توصلنا إلى أن السلسلتين مستقرتين ومتكاملتين من نفس الدرجة، فبالنسبة لاختبار التكامل المشترك فقد تبين أنه توجد علاقة طويلة المدى بين المتغيرات محل الدراسة، أي بين الاستثمار الأجنبي المباشر ونفقات الاستهلاك النهائية للأسر المعيشية.

الخاتمة

إن تحديد ماهية الفقر والاستثمار الأجنبي المباشر يعتبر من الأمور الضرورية أمام كل مهتم بالتنمية الاقتصادية، نظرا لأهميتها الكبيرة في اقتصاديات الدول لما لها من وزن في برنامج التنمية نظرا لانعكاساتها السلبية على جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، هدفنا من خلال بحثنا هذا إلى تقييم أثر ودور الاستثمار الاجنبي المباشر في الحد من ظاهرة الفقر في الجزائر من خلال بناء نموذج اقتصادي قياسي وبالاعتماد على معطيات سنوية للفترة 1990-2021 مستعملين مقارنة الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية الموزعة ARDL، ويمكن إجمال أهم النتائج المتوصل إليها عن طريق بحثنا هذا فيما يلي:

- اختلاف معدلات الفقر في الجزائر من فترة لأخرى باختلاف الأوضاع الاقتصادية.
- شهد واقع الفقر في الجزائر بالتركيز على الفترة(1990-2021) تحسنا من حيث المعدلات والمؤشرات التي تقيس تطور الظاهرة.
- زيادة كل من الاستثمار الاجنبي المباشر ونفقات الاستهلاك النهائي للأسر المعيشي و ذلك يؤدي إلى ارتفاع معدل الفقر.

ومن خلال استعراض النتائج المتحصل عليها نستنتج أنه عند الزيادة في الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، فإن معدلات الفقر ترتفع ، وبالتالي لا بد من تطبيق سياسات تعمل على انخفاض معدلات الفقر وبالتالي ضمان تحسين أوضاع السكان وتكوين رأس المال البشري. وجود تكامل مشترك بين الاستهلاك النهائي للأسر المعيشي والمتغير المستقل الاستثمار الاجنبي المباشر لذلك فإن النموذج المستخدم هو نموذج (ARDL) والذي يمكن من خلاله قياس العلاقة طويلة وقصيرة الأجل بين متغيرات النموذج.

أهم التوصيات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها يمكن اقتراح بعض التوصيات التي ارتأينا بأنها قد تفيد في المستقبل وسنوجزها في النقاط التالية:

- تصحيح الخلل الفظيع في توزيع الثروة الوطنية، وتحمل النخبة الثرية مسؤوليتها في تنمية مجتمعاتها بتشغيل رؤوس الأموال في بلدانها عوض توظيفها في الخارج.
 - ضرورة متابعة ومراقبة السياسات المطبقة لمكافحة ظاهرة الفقر بصفة مستمرة للوقوف على نتائجها، وتقييمها
 - الاستعانة بتجارب الدول الناجحة في مجال مكافحة الفقر والقضاء عليه.
 - تبني سياسة ناجعة للنهوض بالاقتصاد الوطني وذلك بفتح فرص الاستثمار للخواص وتشجيعهم.
 - خلق عمالة جيدة المردود، وكذا تحول المجتمع العربي من مجتمع مستهلك إلى مجتمع منتج.
 - تشجيع الصادرات الشيء الذي يساهم في زيادة حجم العمالة والعوائد النقدية.
 - لا بد للدولة أن تعزز من نفقاتها من أجل دعم النمو الاقتصادي الذي يدفع بعجلة التنمية خالقا مناصب شغل جديدة تسمح بتقليص معدلات الفقر.
 - عدم الاقتصار في الدراسات القياسية على اختبارات جذر الوحدة والتكامل المشترك التقليدية التي تهمل المقاطع الهيكلية.
- أفاق الدراسة :**
- دراسة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدل الفقر في الجزائر خلال الفترة 1990-2021 وذلك بالاستعانة بنماذج اخري مثلا استخدام نماذج Panel ومقارنتها بنماذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المبطأة ARDL المستخدمة في هذه الدراسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

باللغة العربية :

1. امام محمد سعد، "البترودولار والاستثمار الأجنبي (دراسة تحليلية)"، الطبعة 01، المكتب العربي للمعارف للنشر، 2014.
2. بربيش السعيد، الاقتصاد الكلي، دار العلوم للنشر، 2007.
3. بوتين محمد، المحاسبة العامة للمؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
4. سالم رشدي سيد، إدارة IFM التمويل الدولي أسسه ونظرياته، الطبعة 1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.
5. علي حنيفي، الإدارة المالية المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 1995.
6. علي عبد الوهاب نجا، الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على التنمية الاقتصادية في المنطقة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية للنشر، 2015.
7. المادة 2 من المرسوم التشريعي رقم 93-12 بتاريخ 5 أكتوبر 1993، الجريدة الرسمية، رقم 64، الصادرة في 10/10/1993.
8. محمد مطر، إدارة الاستثمارات، الإطار النظري والتطبيقات العملية الرابعة، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 2006.
9. همام وائل محمد أبو شعبان، أثر التمويل الخارجي على النمو الاقتصادي، رسالة ماجستير في اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.
10. بعداش عبد الكريم، الاستثمار الأجنبي المباشر وآثاره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1996-2005)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص النقود والمالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008.

11. قويدري كريمة، الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر، ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية دولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2011.
12. بئينة محمد علي المحتسب، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في الأردن ، (2006- 1990) دراسات العلوم الادارية، المجلد 36، العدد ، 02 الجامعة الأردنية، 2009.
13. فليح حسن خلف، التمويل الدولي، الطبعة 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2004
14. علي عبد الفتاح أبو شرار، الاقتصاد الدولي "نظريات وسياسات"، الطبعة 1 ، دار المسيرة، عمان الأردن، 2007.
15. محمد عبد العزيز عبد الله، الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان الإسلامية في ضوء الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005.
16. أميرة حسب الله محمد، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر في البيئة الاقتصادية العربية "دراسة مقارنة بين تركيا وكوريا الجنوبية ومصر"، الدار الجامعية، مصر ،2004/2005،
17. عبد الله رزق، حسام الحجار، الاقتصاد الكلي، الطبعة 1 ، دار المنهل اللبناني للنشر، 2010 .
18. أحمد هدروق، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر ورأس المال البشري في النمو الاقتصادي بعيد المدى دراسة تحليلية قياسية لحالة دول شمال افريقيا، أطروحة دكتوراه في الإحصاء والاقتصاد التطبيقي، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد تطبيقي ، 2017 .
19. امام محمد سعد، "البترو دولار والاستثمار الأجنبي (دراسة تحليلية)" الطبعة 1، المكتب العربي للمعارف للنشر، 2014.

20. جابر سطحي، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحسين المزيج التسويقي للمؤسسات الجزائرية "دراسة حالة مؤسسة، موبيليس، جازي، أوريدو"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2017/2018.
21. عبد السلام أبو قحف، اقتصاديات الاستثمار الدولي، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1991.
22. زيدان محمد، الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان التي تمر بمرحلة الانتقال "نظرة تحليلية للمكاسب والمخاطر"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.
23. عبد السلام أبو قحف، اقتصاديات الأعمال، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بدون سنة نشر.
24. فليح حسن خلف، التمويل الدولي، الطبعة 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2004.
25. بوشمال عبد الرؤوف، التسويق الدولي وتأثيره على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.
26. هند سعدي، أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في البلدان العربية "دراسة قياسية (1980-2014)" أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص علوم تجارية، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
27. بعداش عبد الكريم، الاستثمار الأجنبي المباشر وآثاره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1996-2005)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص النقود والمالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008.

28. هند سعدي، أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في البلدان العربية "دراسة قياسية (1980-2014) أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص علوم تجارية، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
29. مسعد محي محمد ، نظام الزكاة بين النص والتطبيق ، مكتبة الإشعاع الفنية الاسكندرية ، 1998.
30. ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة العامة للكتاب ، 1975.
31. عبد الرزاق الفارس ،الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي ،الطبعة الأولى ،بيروت ،مركز ديوان الوحدة العربية ،2001.
32. عبد الله بن محمد علي القحطاني ، الفقر في وطننا العربي ، تم تصفح الموقع يوم 2016/01/22:
33. كريمة هرندي ، إشكالية التمثيل الماهياتي للفقر ،مجلة الحوار الثقافي ،عدد ربيع وصيف 2015.
34. محمد حسين الغامري ، ثقافة الفقر (دراسة في الأنثروبولوجيا الحضرية) المركز العربي للنشر، الاسكندرية، 1980 .
35. علي وهب ، خصائص الفقر والأزمات الاقتصادية في العالم الثالث ط 1بيروت اللبناني ، 1996.
36. ديبا ناريمان ، الفقر وانعدام الحيلة وانعدام القدرة على التعبير ، مرحلة التمويل والتنمية العدد :04، ديسمبر 2000.
37. حسين وسن عبد الرزاق ، إضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي ، ط 1 ،عمان دار الحامد للنشر ،2013.

38. إياد عبد الفتاح النصور ، أساسيات الاقتصاد الكلي ، ط1 عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2013 .
39. مصطفى أحمد حامد ،الفقر في ظل العولمة ، ط 1 ،الإسكندرية ،الدار الجامعية للنشر ، 2011، .
40. عدنان داود العذاري وهدى زوير الدعي ،قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي ،الأردن ، دار جديد للنشر والتوزيع ،2010 .
41. محمد علي موسى المعموري ،تحليل سلوك الفقر بين أثر النمو الاقتصادي واتجاهات السياسات الاقتصادية :العراق حالة دراسية ،رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة بغداد ، 2000، .
42. حاجي فاطمة ،إشكالية الفقر دراسة قياسية الجزائر والصين نموذجا دار الولاية للنشر والتوزيع ،عمان الطبعة الأولى 2017.
43. سالم توفيق النجفي،أحمد فتحي عبد المجيد ،السياسات الاقتصادية الكلية والفقر مع إشارة خاصة بالوطن العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت لبنان الطبعة 1 ،2008 .
44. عصام الطاهر ،قياس وتحليل أثر برامج التكيف الهيكلي على فئات المجتمع ذات الدخل المحدود في الأردن ،رسالة الدكتوراه،كلية الاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ،العراق ،1999 .
45. ميشيل تودارو ، ترجمة محمود حسن حسين ،محمود حامد محمد، التنمية الاقتصادية ،دار المريخ للنشر ،السعودية ، 2006.
46. شرابي عبد العزيز، بوزيدي ناشدة، تحليل وقياس الفقر في الجزائر، دراسة تطبيقية في ولاية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع تحليل واستشراف اقتصادي، جامعة منتوري قسنطينة ،2009/2008.
47. العراقي بشار ، السياسة المالية وآليات تأثيرها في معدلات الفقر ،مجلة دراسات اقليمية ، العدد 30 ، مجلد 9 ،جامعة الموصل ،العراق.

48. القحطاني مسفر بن علي ، النظام الاقتصادي في الإسلام ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، المملكة العربية السعودية ، 2002.

المراجع باللغة الأجنبية :

1. Anna EK, the impact of FID on economic growth " the case china", INTERNATIONAL JONKOPING Bachelor thèses withineconomics, BUSINESS SCHOUL, Jönköping university, 2007.
2. Banque Mondial (2002) ,Note Technique , Mesure et Analyse de la Pauvreté ,www.worldbank.org/poverty/data
3. Hemmer, H. R., Phuong, H., Nguyen T , "Contribution of foreign direct investment to poverty reduction: The case of Vietnam in the 1990s", Entwicklungswkonomische Diskussionsbeitrage, No. 30, Justus-Liebig-Universität Gieben.2002.
4. William.j.bounnol ; economics :principlesandpolicy.sixthedition ;2003 .
5. UNCTAD, "Transnational Corporations, Employment and Workplace", New York, Genev,1994.
6. UNCTAD, "World Investment Report: Foreign Direct Investment and the Challenge of Development" , New York, Geneva.1999.

